

# المجتبى

تأليف

الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي البصري المتوفى ببغداد

سنة 321 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

## كتاب المحتج

لأبى محمد غفر الله له والآنسة بنت بكر محمد

ابن الحسن بن دريد الأزدى

البصري المتوفى ببغداد

سنة (٣٢١) هجرية



تم طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة

بمخيم آباء الدكن عمرها الله إلى أقصى

الزمن في شهر شعبان المعظم

سنة (١٣٤٢)

هجريّة

بسم الله الرحمن الرحيم

(حامد او مصليا)

(مقدمة الطبع)

هذا الكتاب من اجود تصانيف امام اللغة ~~والادب~~ والادب

ابي بكر بن حريز الازدي رحمه الله مشتمل على فنون شتى من الاخبار  
الموثقة والالفاظ الموثقة والاشعار الراسخة والمعاني المعجبة والحكم  
المتناهية والاحاديث المنتخبة اى فيه باحاديث النبى صلى الله عليه وآله  
وسلم التي قامت ادبها بلاغة واشتهرت بجوامع الكلم حتى ضربت الامثال  
بتلك الكلمات انما هي في الظاهر كلمة او كلمتان خفيفتان وفي الباطن عينان  
فضاخرتان وتلمع هذه الكلمات كالنجوم في السماوات فسررها  
المصنف واظهرها ما كان مكنونا فافهم من المعاني والمطالب وبين نكاتنا الادبية  
ثم اتى بشواهد هامة من كلام الشعراء والبلغاء ثم ذكر ما حفظ من كلام  
ابي بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعثمان  
ابن عفان رضى الله عنه وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وغيرهم من الصحابة  
وكان علي عليه السلام اماما في الادب ورأسا في اللغة ومقتدى في البلاغة  
خطبه المعجبة مذكورة في نهج البلاغة ثم بعده انقل ما حفظ من اقوال  
الحكماء وكلام الشعراء واقاويل الادباء

قال ابن خلكان هذا الكتاب مع صفه كثير الفائدة بحسب علي

(٣) (كتاب المجتبى)

كل طالب ان يتفحص لآليه ويزين نفسه بمعانيه ويرصع علمه بمعاليه  
سمع هذا الكتاب القاضي الاجل الفاضل ضياء الله بن ابوالحسن  
محمد بن اسمعيل المعروف بابن ابى الحجاج وكتب زيد بن الحسن بن زيد  
ابن الحسن الكندى ابوالخير في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين  
وخمسمائة \*

فنحن نشكر للمسلم الجليل المستشرق الكبير فريش كرنكوانه نسخ  
هذا الكتاب عن نسختين قد يمتين احدهما كانت في مكتبة كسفورد  
واخرها في المتحف البريطاني ثم انه صححه بلحسن ما يكون ورتب فهارسه  
التي كانت ضرورية له \*

هذا العالم من اشهر علماء المغرب وانه الى الآن مع كبر سنه مشغول  
في احياء العلوم العربية جزاء الله خير الجزاء \*

ترجمة المصنف

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنم بن الحسن بن  
حماد بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضرين اسد بن عدى بن  
عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران  
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد بن القوث بن نبت بن  
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدى  
اللقوى البصرى \*

قال ابن دريد وحماد هذا اول من اسلم من آبائى وهو من السبعين راكبا

## ( ٤ ) ( كتاب المجتبي )

الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا ذكر في تاريخ الكامل لابن اثير \*  
كانت ولادة ابن دريد بالبصرة في سنة ١٠٠ هـ في خلافة المعتصم بالله سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم انه نشأ بها وتعلم فيها علم اللغة والادب والشعر من اجود علماء البصرة منهم العلامة ابو حاتم السجستاني النحوي انه كان نزيل البصرة وكان اماما في علوم الادب وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وكان عالما باللغة والشعر والعروض وكان صالحا غنيا تصدق كل يوم دينار ويختتم القرآن كل اسبوع وله مصنفات كثيرة \*

ومن شيوخ ابن دريد ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي كان عالما عارفا بآداب العرب كثير الاطلاع ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن اخي الاصمعي وابو عثمان سعيد بن هارون الاثنان صاحب كتاب المعاني وغيرهم من ائمة المجتهدين والمتبحرين \*  
لما فرغ ابن دريد من تحصيل العلوم سار الى عمان واقام بها اثني عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا بعد ذلك ثم خرج الى فارس وصحب ابي ميكل وكانا ومثد على عمالة فارس وقلداه ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فاستغاد منهما مالا كثيرا وصنف لهما كتاب الجهرة في اللغة اما قصيدته المشهورة بالمقصورة فمدح فيها امير نيسابور ابا العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكل ووصف مسيره الى فارس ويتشوق الى البصرة واخوانه بها واولها \*

اما ترى رأسي حاكبي لونه \* طرة صبح تحت اذيال الدجى

(٥٠) (كتاب المحتى)

وغدد آياتها تسعة وعشرون ومائتان وقد عارضه فيها جماعة  
من الشعراء \* ومن أجود شروحا شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد  
ابن هشام النخعي \*

وذكر أبو علي السبكي في كتاب النثف والطرف أن ابن دريد صنف  
كتاب الجهرة للأمير أبي العباس المذکور أيام أمارته في فارس فأملأه عليه  
ثم قال حدثني أبو العباس قال أملا علي أبو بكر الدريدي كتاب الجهرة  
من أوله إلى آخره حفظاً سنة (٢٩٧) هـ ووصل إليه من أبي ميكال على قصيدته  
المقصورة عشرة آلاف درهم \*

ولما عزل ابن ميكال من فارس انتقل ابن دريد من فارس إلى بغداد  
ودخل فيه سنة ثمان وثلاث مائة أنزله علي بن محمد الخوارزمي في جواره  
واحسن عليه ثم أنه أخبر الخليفة المقتدر بالله بعلمه وفضله فأجرى له خمسين  
دينار شهرياً ولم تنزل جارية إلى حين وفاته \*

كان ابن دريد من أئمة اللغة والأدب أنه حفظ دواوين العرب  
وأشعارها أكثر من معاصريه \*

قال الخطيب عمن رأى ابن دريد أنه كان واسع الحفظ ما رأيت  
أحفظ منه في العرب كانت تقرأ عليه دواوين العرب كلها أو أكثر  
فيسابق إلى آئنها بالحفظ \*

وروى أن أبا عثمان الأشناندي كان معلمه وكان عمه الحسين بن دريد  
يتولى تربيته وكان إذا أراد الأكل استدعى أبا عثمان أن يأكل معه فدخل  
بوماعه على أبي عثمان وهو يروي قصيدة الخارث بن حلزة اليشكري

(كتاب المجتبي) (٦)

فقال له عمه اذا حفظت يا ابن دريد هذه القصيدة وهبت لك كذا وكذا  
ثم دعا المعلم ليا كل معه فدخل عليه واكلا وتحدثا بعد الاكل ساعة فالى ان  
رجع المعلم حفظ ابن دريد ديوان الحارث باسره فخرج المعلم فاسمعه قصيدته  
ثم رجع المعلم الى عمه وذكر عنده فاعطاه ما وعده \*

تذاكر الناس يوما المتنزهات وابن دريد حاضر فقال بعضهم انزه  
الاماكن غوطة دمشق وقال آخرون نهر الابله وقالوا بل - عند سمرقند  
وقال بعضهم نهر وان وقل بعضهم نوبهار بلخ فقال ابن دريد هذه متنزهات  
الميون فان اشم عن متنزهات القلوب قالوا وما هي يا ابا بكر قال  
عيون الاخبار للقتية والزهرة لابن داود وقلق المشتاق لابن ابي  
طاهر ثم انشأ يقول \*

و من تلك نزهته قينة \* وكأس تحت وكأس تصب

فزهتا واستراحتنا \* تلاقي الميون ودرس الكتب

لاريب فيه ان العلوم نزهة القلوب للعلماء المتبحرين كما يظهر من  
مقالة ابن دريد انه كان لا يحب شيئا الا العلم ولا تفرغ عنه الا من الكتب  
وبذلك الحب والعلق في العلم يكون الرجل صاحب الكمال والفضل ومن  
علامة اصحاب العلم ان لا يكون في جلسائه الا الكتب كما قيل (وخير  
جليس في الزمان كتاب)

وكان ابن دريد شاعرا جيدا قد سبق فيه من اكثر معاصريهم اول ما قاله \*

ثوب الشباب على اليوم بهجته \* فسوف تنزعه عن يد الكبر

انا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت \* انا ابن عشرين من شيب على خطر



(٧) (كتاب المجتبي)

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مرآة البصيرين عند ذكر ابن  
هريذ هو الذي انتهت إليه لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم  
علما وأقدرهم على الشعر وما ازدحم العلم والشعر في صدره أحداً ازدحم في  
صدر ابن هريذ \*

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني أنه كان رأساً في الأدب يضرب  
المثل بحفظه هو أشعر العلماء وأعلم الشعراء \*

قال ابن هريذ خرجت أريد زهر بن بحد خول البصرة فمرت بدار  
كبيرة قد خربت بأيدي الزمان فكسبت على حائطها \*

أصبحوا بعد جميع فرقا \* وكذا كل جميع مفترق  
ففضيت ورجعت فاذا تحته مكتوب

ضحكوا والدهر عنهم صامت \* ثم أبكاهم دماً حين تطلق  
أنه كان متصفاً بأوصاف الشعراء المتقدمين كان طلق الوجه حاضر  
الجواب متأثراً من المناظر متفكراً في المعاني جواداً سخياً في الطايا  
روى أن سائلاً جاء عنده يوماً فلم يكن عنده غير دنانير فوهبه له  
بجاء غلامه وانكر عليه وقال أيش أعمل لم يكن عندي غيره فتلا في جوابه  
قوله نعال (لن نألو البر حتى تنفقوا مما تحبون) فنام اليوم حتى أهدى له عشرة  
دنانير فقال لغلامه أني تصدقت بواحدة وأخذت عشرة دنانير \*

روى عن الناس أنه كان شارب الخمر ورثي مراراً سكران وكان  
هذافيه من المعائب ولكن لا يفوت فضله ولا يذهب شهرته بها كم رجل  
في الدنيا منزّه عن العيوب علينا أن لا نتلفت إلى معائبه بل نرى محاسنه التي



(كتاب المجتبیٰ) (۴۸)

افاق بها على الناس كلهم كما قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال  
بل ندعو لقفرانه من الله تعالى \*

انه كان بحرا واسعا في العلم تعلم منه كثير من العلماء والادباء في بصرة  
وفارس وبغداد وكذلك روى عنه كثير \*

من اشهر تلامذته علي بن الحسين ابو الفرج الاصبهاني صاحب  
كتاب الاغانى قال فيه صاحب معجم الادباء هو العلامة النسابة  
الاخبارى الحافظ الجامع بين سمة الرواية والحدق في الدراسة لا اعلم  
لا حدا حسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما تصدى لجمعه وكان  
مع ذلك شاعر اجيد امات في سنة (۳۵۶) اربع عشرة من ذى الحجة \*  
وابو سعيد السيرا في كان من اهل الناس بنحو البصرين انه شرح  
كتاب سيويه واجاد فيها له تصانيف كثيرة حصل اللغة من  
استاذ ابن دريد \*

وابو علي اسمعيل بن القاسم القالي وغيرهم من ائمة اللغة والادب \*  
كان ابن دريد من احسن المصنفين ايضا انه صنف كتب كثيرة على  
فنون شتى وانه مشهورة بين الناس

منها كتاب الجهرة في فقه اللغة قال فيه صاحب كشف الظنون  
انه كتاب معتبر مفيد جدا مدمع فيه العلامة الخليل صاحب (كتاب العين)  
مدحا كثيرا وبدأ فيه على بناء حروف المعجمة فالتثاني ثم الرباعي وكذا  
للمجاسي وغيره \*

ومنها (كتاب المجتبیٰ) و (كتاب الامالى) لخصه جلال الدين

## ( كتاب المحتى ) ( ٩ )

المسيوطى و ( كتاب السرج واللجام ) و ( كتاب اشتقاق اسماء القبائل )  
و ( كتاب الملاحن ) و ( كتاب المقتبس ) و ( كتاب المقصور والمدود )  
و ( كتاب الخيل الكبير ) و ( كتاب الخيل الصغير ) و ( كتاب الانواء )  
و ( كتاب السلاح ) و ( كتاب غريب القرآن ) لذى لم يتم و ( كتاب ادب  
الكاتب ) و ( كتاب تقويم اللسان ) و ( كتاب المطر ) وغيرها \*

قال المسعودى في مروج الذهب انه كان بغماد ممن برع في زماننا  
هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء  
في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب فطورا  
يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه والحق ما قال المسعودى  
في كتابه انه كان اماما في اللغة والادب وشاعرا جيدا افضل من معاصريه \*  
لما كان ابن دريد ابن تسمين سنة عرض له فالج ولكن صح بعد التداوى  
حتى رجع الى احواله السابقة و املاً على تلامذته واسمع منهم ثم عاوده  
الفالج بعد سنة لغذاء ضار فكان يحرك به يديه حركة ضعيفة وبطل حركته  
من مخزومه الى قدميه اذاد خل عليه داخل ضج وتألم من دخوله وكان  
مع هذا نابت الذهن سليم العقل كامل الحفظ يجيب ما يسئل عنه جوابا  
صحيحا و شافيا قال تلميذه ابو على اسمعيل بن القاسم عاش بعد ذلك سنتين  
و كنت اسأله عن شكوكى في اللغة وهو بهذه الحال يرد بأسرع من النفس  
بالصواب ويقول بعدد حلقى لم تجد من يشفيك في العلم هكذا قال ابو حاتم  
السجستاني والاصمعي في وقته \*

قال ابو على آخر ما سمعت من كلامه انه قال لى في جواب سؤال بانى

(كتاب المجتبي) (١٠)

حال الجريض دون القريض فسارت مثالا للجريض هو الغصة والقريض  
الشعر فكأنه قال حالة الغصة دون أشاد الشعر \*

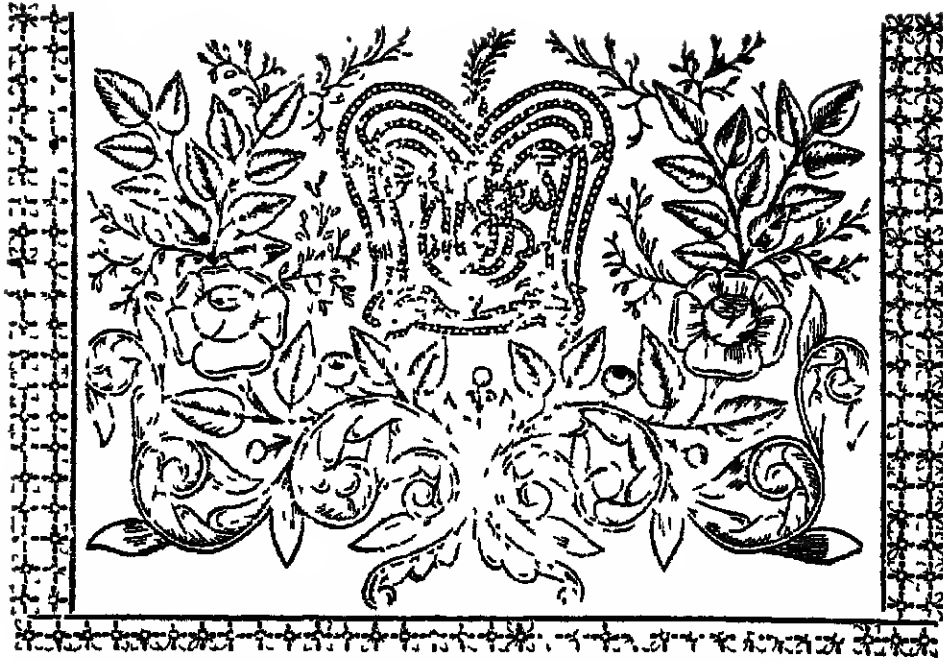
وَقَدْ بَنَى دُرَيْدُ امَامَ اللُّغَةِ وَالْاَدَبِ بِنَعْدِ اَدْيَوْمِ الْاَرْبَعَاءِ لَا تَقْبَلُ  
عَشْرَةَ اَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ اَحَدِي وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ طَابَ اللّٰهُ  
تَرَاهُ وَغَفَرَهُ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ دَفِنَ بِالْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ  
فِي ظَهْرِ سَوَاقِ السَّلَاحِ مِنَ الشَّارِعِ الْاَعْظَمِ وَقِيلَ اَنَّهُ دَفِنَ بِظَهْرِ السُّوقِ  
الْجَدِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ الْعَبَّاسِيَّةِ قَالَ اَبُو الْعَلَاءِ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُنْتُ  
فِي جَنَازَةِ اَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرَيْدٍ وَفِيهَا جِحْظَةٌ فَأَشَدُّ اَنْفُسَهُ

فَقَدْتُ بَابَ دُرَيْدٍ كُلَّ فَائِدَةٍ \* لَمَّا غَدَا ثَلَاثَ الْاَحْجَارِ وَالتُّرْبِ  
وَكُنْتُ اَبِي اَنْفَقَ الْجُودَ مَجْتَهِدًا \* فَصُرْتُ اَبِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْاَدَبِ  
قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لَمَّا تَوَفَّى ابْنُ دُرَيْدٍ حَمَلْتُ جَنَازَتَهُ اِلَى مَقْبَرَةِ الْخِزْرَانِ  
لِيَدْفِنَ بِهَا وَكَانَ قَدْ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَثِيرٌ مِنْ مَطْرٍ وَاِذَا جَنَازَةٌ اُخْرَى  
مَعَ فَرَقٍ قَدْ اَقْبَلُوا بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ بَابِ الطَّاقِ فَذَهَبَ جَنَازَةُ اَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ السَّلَامِ  
بْنَ عَلِيٍّ الْجَبَّارِيِّ الْفَيْلَسُوفِ فَقَالَتْ النَّاسُ مَا تَعْلَمُ اللُّغَةَ وَالْفَلَسَفَةَ بِمَوْتِ  
بْنِ دُرَيْدٍ وَالْجَبَّارِيِّ فَقَدْ فَنَّا جَمِيعًا رَحِمَهُمَا اللّٰهُ تَعَالَى اِلَى يَوْمِ الدِّينِ \*

(خاتمة الترجمة)

فَدَاخَذْتُ اَحْوَالَ ابْنِ دُرَيْدٍ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ خَلِّكَانَ وَمَعْجَمِ الْاَدْبَاءِ  
وَلِسَانِ الْمِيزَانِ وَمَرْوُجِ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ وَتَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ  
لِمُخْطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَمِرْآةِ الْجَنَانِ لِلْيَافَعِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ \*

(السيد هاشم الندوي)



— بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ —

## رباعن

اخبرنا الشيخ الامام الاوحد تاج الدين نحر الأئمة لسان العرب و حجة  
اهل الادب ابو اليعن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ادام الله ايامه و حرس  
انعامه بمدينة دمشق في العشر الاول من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين  
و خمس مائة للهجرة النبوية على صاحبها افضل السلام \*

قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد الثقة ابو محمد عبد الله بن علي القرى  
النحوى قال اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عبد العزيز  
قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن احمد بن خلف بن خافان قال اخبرنا محمد بن  
الحسين بن دريد الازدى سنة احدى وعشرين و ثلاث مائة و حدثنا القاضي

(كتاب المجتبي) (١٢)

ابو محمد عبدالله بن علي بن ايوب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
واللفظ للقاضي \*

قل نحمدك يا الله عندنا بالحمد عليها ونعترى المزيدها بالشكر عليها  
ونرغب الى الله في التوفيق لما يدني من رضاه ويحير من سخطه انه سميع  
الدعاء \*

هذا كتاب يشتمل على فنون شتى من الاخبار الموثقة والالفاظ المسترشقة  
والاشعار الرثقة والمعايي الفخمة والحكم المتناهية والاحاديث المنتخبة  
سميناه كتاب المجتبي لاجتنائنا فيه ظرائف الآثار كما تجتني اطائب الثمار  
وجربنا فيه الى الاختصار اذ كان الاكثار مقررنا بالسامة وقد قال من  
قبلنا اذ كان الاجاز كافيا كان الاكثار هذرا واذا كان الاكثار ابغ  
كان الاجاز عيا وخير الامور اوسطها والله الموفق للصواب \*

فاول ما استفتح به ما جاءنا عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من الفاظه  
التي لا يشوبها كد رلفي ولا يطمس رونقها التكلف ولا يحوطلا وتها  
التفريق وقد ضمنت هذا الكتاب اخبار واشعار اسمعتها فزوتها الى  
من سمعتها منه واشياء قرأتها فيما قرأت من الكتب على اشياخنا رحمهم الله  
فمنها اجزة ومنها سماع ومنها ما رويته بنزول وسابن ذلك في مواضعه  
ان شاء الله تعالى

(باب)

ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع من غيره قبله \*  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتطع فيها عزان قاله في عصماء بنت مروان

اليهودية وكانت تهجور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتؤذيه فقتلها  
 القارى رجل من الانصار (١) وكان ضعيف البصر فطرقها ليلا فقتلها فلما صلى  
 الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اقتلت عصاء قال نعم يا رسول الله  
 فقال لا يتطع فيها عزان نخس النبي صلى الله عليه وآله وسلم العزيز دون  
 الغنم لان العنز انما تشام العنز ثم تفارقها وليس كمنطاح الكباش وغيرها  
 فانظر اين هذا الكلام من قول عدى بن حاتم لما قتل عثمان رضى الله عنه  
 لا تحبب فيها عنز فقتلت فيها عينه يوم صفين وقتل ابنه طريف فقال له معاوية  
 بعد الاستقامة هل حبقت العنز في قتل عثمان قال اى والله والتيس  
 الاعظم \*

قوله عليه السلام مات حتف انفه اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا  
 عبد الاول بن مؤيد احدثني انف الناقة من بنى سعد في اسناد ذكره قال  
 قال علي رضوان الله عليه ما سمعت كلمة عربية الا وقد سمعتها من رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربى  
 قبله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بكر ومعنى حتف انفه ان روحه تخرج  
 من انفه بتتابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى يقضى  
 ريقه فخص الانف بذلك لانه من جهته يتقضى ريقه \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم حمى الوطيس قاله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يوم حنين لما جال المسلمون ثم نابوا فلما اختلط الضراب قاله عليه السلام وهو  
 منتصب مشرف ركابه على بقلته الشهباء والوطيس حفيرة تحفر في الارض

(١) هو عمير بن عدى الخطمي كما في سيرة ابن هشام ١٢

(كتاب المجتبى) (١٤)

شبيهة بالتوريجتيز فيها والجمع وطس فاذا كانت حفيرة اعظم من الوطيس  
يشتمى فيها اللحم فهي ارة والجمع ارين وللارة موضع غير هذا \*  
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللماهر الحجر اراد صلى الله  
عليه وآله وسلم ان حفظ الماهر حجر اى لاشئ له في الولد \*  
ولهذا الكلام معنيان اما ان يكون اراد ان حفظه العظمة والخشونة من  
اقامة الحد رجما او ضربا واما ان يكون اراد بالخبر ما لا يتنفع به  
ولا محصول له يريد به الخيبة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين  
قاله صلى الله عليه وآله وسلم لابي عزة الشاعر وكان اسريوم بدر فسأل  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يمن عليه وذكر عيا لا وفرا فن عليه  
فاخذ عليه عهدا الا يحضض عليه ولا يهجو ففعل ثم رجع الى مكة فاستهواه  
صفوان بن امية وضمن له القيام بعياله فخرج مع قريش وحضض على النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فأسرفسأل النبي ان يمن عليه فقال صلى الله عليه وآله  
وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح عارضك بمكة فتقول  
سخرت من محمد مرتين ثم امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتله \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل الصيد في جوف الفراء او بطن  
الفراء مهموز وهو الحمار الوحشى والجمع فراء ممدود قال (مالك) بن زغبة \*  
بضرب كاذن الفراء فضوله \* وطعن كاذن الخاض تبورها  
الا براغ دفع البول والبورة ان تعرض الذقة على الفحل ليعرف ألا فح هي  
ام حائل \* وقال آخر (عامر بن كثير المخاربي)



(١٥) (كتاب المجتبي)

إذا اجتمعوا علي واشتدوني \* فصرت كأنني قرأ متار  
اراد بذلك متار خفف الهمزة من قولهم اتأثرته بصرى اذا  
احدثت اليه النظر وهذا كلام خاطب به صلى الله عليه وآله وسلم اباسفيان  
ابن حرب بن عبد المطالب واسمه المغيرة حين جاءه مسلما وكان قد هجا  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هجاء قبيحا وله حديث في المغازي والقرا  
الحمار الوحشى وهو اعظم ما يصاد فكل صيد دونه فالمعنى انت اعظم من  
يابنى من اهل بيتي اذ كلهم دونك كما ان الصيد كله دون الحمار \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الحرب خدعة قاله صلى الله عليه وسلم  
يوم الاحزاب لما بعث بنعيم بن مسعود ليخذل بين قريش وخطفان  
ويهود يريدان المماكرة في الحرب انفع من المكاثرة والاقدام من غير علم  
ومنه قول بعض الحكماء تفاذر أى في الحرب انفع من الطعن والضرب  
والمثل السائر اذا لم تكن تغلب فاخرب اي اخدع والخلافة الخديمة \*

قال الشاعر ( وهو النمر بن تولب )

بان الشباب وحب الخالة الخلبة

وقال آخر وشر الرجال الخالاب الخلبوت

اي الخداع ومنه البرق الخلب الذى لاماء فيه \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم وخضراء الد من قاله صلى الله عليه وسلم  
في بعض ما كان يؤدب به اصحابه وقد فسر هذا الكلام في الحديث وله  
تفسير ان قال بعضهم يريد المرأة الحسناء في المنبت السوء وتفسير ذلك ان  
الريح تجمع الد من وهو البحر في البقعة من الارض ثم يركبه السا في فاذا

(كتاب المجتبي) (١٦)

اصابه المطر نبت نبتا غضا ناعما يمزو تحتها الدمن الخبيث يقول فلا تنكحوا  
هذه المرأة لجمالها ومنبتها خبيث كالدمن فان اعراق السوء تنزع اولادها  
والتفسير الآخر بمعنى قول زفر بن الخارث \*

(شعر)

وقد نبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حزا ذات النفوس كاهينا  
يقول نحن وان اظهرنا لكم بشرا فان تحتها الحقد والسخيمة كهذا الدمن  
الذي يظهر فوقه النبت مهتزا وتحتها الفساد وهذا نحو قول الآخر (وهو  
عمير بن حباب)

وفينا وان قيل اصطلاحنا تضاعف \* كما طرا وبار الجراب على النشر  
الجراب الجربى من الابل والنشر ان يظهر الوبر على الدبر فيغطيه فيكون  
فيه للفساد يقول نحن وان تداجينا واطهرنا صلحا كالشمر او الوبر النابت  
على الدبر فظاهره سليم وباطنه د و يقول في بيت آخر \*

يظل اذا اقبلت كاسر عينه \* ولا جن بالبغضاء والنظر الشرير  
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وان ما نبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم هذا  
كلام من ابلغ الكلم في تحذير الدنيا والركون اليها وذلك ان الماشية يروقه نبت  
الربيع منه باعينها فربما افتقت سمنا فهلكت يقول من اعطى كثيرا ورفاهية  
عيش في دنياه فيجب ان يقتصد ولا ينهمك فيها فقله عن الاحتراس لا خفته  
فيهلك كما ان هذه الماشية يلهيها زهر النبات فتاكل حتى تهلك \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشى وعيتى يريد انهم  
معتمدي الذي اقوى عليه واقوى به كما ان الكرش معتمد معدة الماشية

الذى يصرف الغداة في سائر اعضائها فتقوى بذلك وفيها تستقر النملة  
وهي باقية العلف في الكرش يقول فالانصار الذين يمدونني بالوالهم  
ونصرهم فهم كالكرش لي وقوله عييتي يريد الذين اوههم اسراري  
وارجع اليهم في مهمات اموري كما ان الرجل انما يودع عييته نفيس متاعه  
وكسوته وذخيرته \*

وقوله يا خيل الله اركبي قاله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض  
مغازيه لا ادري في ايها والخيل لا تركب وانما تركب وهذا على الانجاز  
والاختصار وكان وجه الكلام ان يقول يا فرسان خيل الله اركبي  
فاختصر لانه علم ما اراد والخيل كلها فاضاف الخيل الى الله عز وجل  
تجيلا وتمظيلا كقولهم بيت الله والبيوت كلها لله وشهر الله الاصم  
وناقة الله ونحو ذلك \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجنى على المرء الا يده اراد لا يؤخذ  
بجناية غيره ان قتل او جرح او زنى في يده اصاب ذلك اي في يده (١) الجناية  
عليه ولا يؤخذ بجناية يده غيره \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الشديد من غلب نفسه يقول من  
ملك نفسه عند شهوته وعذ غضبه فانهما فهو الشديد وهذا شبه مدنيته

---

(١) رواية نسخة اكسفورد اي فيده الجاية وكذا في هامش الاخرت فقل  
في حاشية نسخة المتحف البريطاني قال غيرابي بكر بن دريد لم يرد اليده منها  
انا المعنى ما اجتاحت جميع جوارحه كقول الله عز وجل وما اصابكم  
من مصيبة فيما كسبت ايديكم والله اعلم بكتابته \*

عليه السلام انه مرتب قوم يربعون حجرا او يجذبون حجرا فسأل عن ذلك  
ف قيل لينظروا ايهم اقوى او كما قيل فقال الا اخبركم باشد من هؤلاء من  
ملك نفسه عند الغضب او كما قال صلى الله عليه وآله وسلم \* (١)

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الخبر كالمعاينة هذا كلام في حديث  
فيه بعض الطول يريد انه لا يهجم على قلب المخبر من الطمع بالامر  
والاستفطاع له مثل ما يهجم على قلب المعائن الا ترى ان الله عز وجل اخبر  
موسى ان قومه قد فتنوا بالعجل فلما عاين ذلك التى الا لواح ضجرا  
واخذ برأس اخيه وقد طعن في هذا الحديث قوم فقالوا لم يصدق بما اخبره  
ربه فلم يذهب الطاعن في هذا الحديث مذمبا مريضا \* موسى  
عليه السلام لم يشكك فيما اخبره به ربه ولو كان للبيان روعة هي اذكاء للقاء  
وابت لهله من المسموع الا ترى ان ابامليل احد فرسان بني ربوع لما قتلت  
بكر بن وائل ابنه فاخبر بذلك لم يشكك فيه ولم يظهر منه الجزع  
مثل الذى لما رآهما صريعين فالتقى نفسه عن فرسه عليهما وقد اتقن انها قد قتلا  
فما شك عند الخبر وغلبه الجزع عند المعاينة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم المجالس بالامانة وهذا ما ادب به امته  
صلى الله عليه وآله وسلم ومعناه ان الرجل يجلس الى القوم فيخوضون  
في الاحاديث ولعل فيها ما ان نعى كان فيه ما يكرهون فياتنوه على

|| (١) حاشية نسخة المتحف قال غير ابى بكر ملك نفسه يدنى ضبطها ومنه

قولهم ملكت العجين اذا انعمت بحجته قال الشاعر

هات سليمانى است بالحادى المدل \* مالك لا تملك امضاد الابل

(١٩) كتاب المجتبیٰ

اسرارهم فاراد صلى الله عليه وآله وسلم ان الاحاديث التي تجرى بين اهل  
المجالس كالامانة التي لا يجب ان يطلع عليها فن اظهر احاديث الذين امنوه  
على اسرارهم فهو قتات وقد جاء في الحديث ذم القتات وهو النمام  
وفي التنزيل هما زمشاء بنميم \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وهذا حث  
على الصدقة لان العليا يد المتصدق والسفلى يد السائل والمعطى مفضل  
على المعطى فالفضل خير من المفضل عليه ولم يرد عليه السلام ان الفضل خير  
في الدين انما المراد خير في الافضال \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (ان البلاء (١) موكل بالمنطق) هذا كلام  
روي لابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث طويل البلاء الاختبار  
ما كان من خير وشر \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ترك الشر صدقة يريد ان من ترك  
الشر واذى الناس فكأنه قد تصدق عليهم اى فضل ترك الشر كفضل الصدقة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كاسنان المشط يريد انهم  
مستوون وانما التفاضل في العمل الصالح والفعال الجميل وهذا كقوله  
كلكم كآدم وادم من التراب \*

ومنه الغنى غى النفس وهذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته يريد  
ان من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في القلب اى كأنه غنى واحد \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اى داء ادوى من البخل قاله صلى الله

(١) هذا محو في الاصل الالفاظ البلاء وحرف القاف في آخره ١٢٥

## كتاب المجتبي (٢٠)

عليه وآله وسلم في كلامه للانصار من سيدكم يا بني سلمة بكسر اللام وهي الواحدة من السلام قالوا الجدي بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم واي داعادوى من البخل بل سيدكم الابيض الجعد بشر بن البراء بن معرور وبشر الذي اكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة المسمومة بخير فمات ومعنى هذا الكلام انه جعل البخل داء ليس بداء مؤلم فشبهه بالداء اذ كان مفسد للرجل مؤد يا له سوء الشاة كما ان الداء يؤول الى طول الضنا والمقصد في هذا النهي عن البخل \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال بالنيات يريد ان الرجل اذا عمل عملا من صلاة او صيام او صدقة او باب من ابواب البر فزوى ان ذلك لله لا لرياء الناس كان ذلك العمل مقبولا وهذا تحريض على اخلاص النية فذلك العمل حيثذ المراد به وجه الله عز وجل \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء خير كله لم يرد عليه السلام الحياء الداعي الى البقاء في الفهاهة القاعد بالمرء عن بلوغ المراد في الخطاب والقصور عن تناول الحجة وانما الحياء الرادع عن ارتكاب الحرام والمحرم والتلصخ بالمدانس وهذا كقوله في حديث آخر وان ما ادرك اهل الجاهلية من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اى اعمل كل ما لا يستحي منه من مثله \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليمين الفاجرة تدع الدار بلاقع (١) هذا نهى عن الاقدام عن احتجاز اموال الناس بالايمان فيقول فمن حلف

---

(١) والحديث المشهور اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ١٢

على عین فاجرة ليقطع بها مال امرئ مسلم اويحوز بها ماله او يدفع بها  
حقا عليه عاجلته المقوبة فاجتا حته فتركت داره بلا قم اي اقفرته حتى  
لا تبقى له شيئا والبلقع الفقر الذي لاشئ فيه قال ابو بكر قد كانت العرب  
في الجاهلية تستحلف بالنار والملح وهو الذي كانوا يسمونه التهويل فيحلف  
الرجل على الكذب فيمعر ماله ويشكل ولده ولذلك سمي الحطيم بمكة  
لانهم كانوا يحلفون عنده فيحطم المبطل وقد قالت العرب نمو ذباله من  
قرع الفناء وصفر الاء يريدون ذهاب المال \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم سيد القوم خاد مهم هذا كلام حث به  
على المكارم والتعاون وترك التكبر على الاصحاب في الاسفار فجعل الخادم  
سيد اذا كان يخدم اصحابه تكمرا لا لمثالة ولا جمالة فوجب له بذلك  
السودد على اصحابه \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العلم خير من فضل العباداة يريد  
صلى الله عليه وآله وسلم ان العالم وان كان منه تقصير في عبادته افضل من  
جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما ياتي وما يتجنب والجاهل المتحول  
فربما اتى الشئ وهو يظن انه مصيب وهو مخطئ \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل في نواصيها الخير هذا نحو قوله  
عليه السلام خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم خير المال فرس في بطنها فرس وهذا الكلام  
يحث به الى ارتباط الخيل في سبيل الله يريد ان من ارتبطها كان له ثواب  
ذلك وهو خير آجل وما يصيبه على ظهرها من الفنائم وفي بطونها من التاج



## كتاب المجتبی ( ٢٢ )

فهو خير عاجل وخص النواصي من بين اعضاء الجسد لان العرب تقول  
فلان ميمون الناصية اى مبارك الناصية وهو مثل قوله بطونها كنز وظهرها  
حرز اى يتجزز بهامن الاعداء ويتحصن بها منهم \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم عدة المومن كاخذ باليد بحث على الوفاء  
بالمواعيد والصدق فيها يريد ان المومن اذا وعد فالثقة بموعده كالثقة بالشئ  
اذا كان فى اليده

قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعجل الاشياء عقوبة البنى وهذا نحو  
قوله دعوة المظلوم لا يحجب والمبنى عليه مظلوم والبنى اسرع الذنوب  
عقوبة \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا  
هذا كلام قاله صلى الله عليه وآله وسلم لو قد تميم لما سأل عمرو بن الاهتم عن قيس  
ابن عاصم فذمه فقال قيس والله يا رسول الله لقد علم اننى خير مما وصف ولكنه  
حسدنى فذمه عمرو بن الاهتم فقال يا رسول الله لقد مدحت فى الاولى  
وما كذبت فى الاخرى فعند ذلك قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
ان من البيان لسحرا يريد ان البليغ يبلغ ببيان ما يبلغه الساحر فى لطافة  
حيلته وقد ذكر ان متكلمها تكلم عند بعض الخلفاء فافصح وبين فقال  
هذا السحر الحلال \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الصحة والفراغ نعمتان يريدان من  
افضل النعم العاقبة والكفاية لان الانسان لا يكون فارغا حتى يكون  
مكفيا والعاقبة هي الصحة فمن عوفي وكوفي فقد عظمت عليه النعمة وهذا

كلام اراد به عبد الله بن عمر حين سئل اي العيش افضل فقال الامن .  
والمافيه ثم غلبت اقوتها واستغنى بها عن الناس او كما قال فانبا صلى الله عليه  
وآله وسلم ان الصحة والفراغ نعمتان من النعم جل جلاله يوجبان الشكر له  
عليهما لا التؤدة في العصيان فاشكروا الله عليهما ولا تكونوا ممن كفر نعمة  
[النعيم وطنى عند الصحة والكفاية \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم بية المؤمن خير من عمله يريد عليه السلام  
ان المؤمن ينوى الاشياء وابواب البر نحو الصدقة والصوم وغير ذلك  
فعله يجز عن بعض ذلك وهو معقود النية عليه فنيته خير من عمله \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد الوط وهذا كلام يروى عن ابي بكر  
رضي الله عنه انه قال والله ان عمر لا حب الناس الي ثم قال استغفر الله  
الولد الوط ومعنى الوط الصق بالقلب واصل اللوط طليك الحوض  
وغيره بالمدر لئلا يخرج منه الماء تقول لطت الحوض الوطه لوطا  
ومنه قولهم هذا شيء لا يلتاط بصفري اى لا يقع في خلدي وفي الحديث  
تلوط حوضها وتبني ضرتها يعني راعى الابل \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل  
نعمه محسود هذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته لان الرجل  
ربما طلب الحاجة الى الرجل فيكون له عدوا وحاسدا فيسمى عليه فيفسد  
عليه مطلب حاجته \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المكر والخديعة في النار يريد ان المكر  
والخداع لا يكونان في تقى ولا خائف لله لانه اذا مكر غدر واذا خدع وبغ

فها تان خلتان لا تكونان في تقي فكل خلة جانبت التقي فهي في النار \*  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم من غشنا فليس منا ينهى صلى الله عليه  
وآله وسلم بهذا الكلام عن الخيانة ويحض على البر وذلك ان النفس فعل من  
افعال اليهود يقول من غش اهل الاسلام فقد تشبه باعدائهم فكأنه  
ليس منهم \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المستشار مؤتمن يريد صلى الله عليه وآله  
وسلم من افضى اليك بسره واصنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع ثقته  
كالرجل الذي لا يأمن على ماله فلا يودعه الا الثقة في نفسه فالسر الذي  
ربما كان في اذا عته تلف النفس اولى بان لا يجمل الا عند الموت وق به \*  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم الندم توبة هذا كلام فيه شريطة لانه  
ليس الندم مع الاصرار توبة انما يكون الندم (١) توبة اذا كان مع الاقلاع  
والاخلاص وهذا وجه ان شاء الله \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الدال على الخير كفضله يقول من ذلك -  
على الخير فنته بارشاده لك فكأنه قد فعله بك وهذا تحضيض على التعاون  
على البر والحث عليه \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حبك للشئ يعنى ويصم يردان الرجل  
اذ اغلب الحب على قلبه ولم يك له رادع من عقل او دين اصمه حبه عن  
العذل واعماه عن الرشد وهذا يكثر واما اختصرنا منه ما يحتاج اليه  
في هذا الكتاب وسياتي على جملة في كتاب ايجاز المنطق وذخائر الحكمة \*

---

(١) من هاهنا نسخة المتحف البريطاني كاملة الى آخر الكتاب ١٢

مما يذكر من كلامه 'أوجز المتناهي صلى الله عليه وآله وسلم \*  
 مالك من مالك إلا ما أكتافلت فلفت أو لبست فلبت أو أعطيت فأمضيت \*  
 وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار انكم تكثرون عند الفزع  
 وتقلون عند الطمع \* وقوله أبو لهب مبخلة مجبة \* وقوله أهل المعروف  
 في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة \* وقوله إن يهلك امرؤ من بعد  
 مشورة \* وقوله رحم الله امرأة قال خير أفنم أو سكت فسلم \* وقوله  
 شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع \* المرء كثير باخيه \* ثلاث لا ينجو منها  
 أحد الظن والطيرة والحسد فإذا ظننت فلا تحقق وإذا حسدت فلا تبغ  
 وإذا تطيرت فامض ولا تنثن \* وقوله الناس بزمانهم أشبه منهم بآلهم \* وقوله  
 لو لا رجال خشع وأطفال رضع وبها ثم راع \* وقوله أعوذ بك من علم لا ينفع  
 ونفس لا تشبع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع (١) ولا أدري ما صحة هذه الكلمة  
 وقوله هل يتوهم أحدكم الأغنياء مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضيا  
 مفسدا أو هرا ما مفندا (٢) 'والدجال وهو شر ما ينتظرا والساعة فالساعة  
 أدهى وأمر \* ما قل وأكفى خيرا مما كثروا الهى \* يقول القليل الذي لا يشغل  
 عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهم عنها لا تجلسوا على ظهور الطرق  
 فإن أيتهم ففضوا إلا بصارو يرادوا السلام وأهدوا الضلالة وأعينوا الضميف \*

(١) حاشية في نسخة المتخف يريد قوله عين لا تدمع وصحة هذه اللفظة  
 ظاهرة ذلك أن عدم البكاء دليل على القسوة فاستعاذ من ذلك كما استعاذ  
 من قلب لا يخشع كيف وقد وردت الآثار بالحضي على البكاء \*

(٢) في نسخة أكسفورد مقيدا \*

صدقة السر تضيء غضب الرب وصنائع المعروف تقي مصارع السوء  
وصلة الرحم تزيد في العمر \* قوله عليه السلام نهيتكم عن عقوق الائمة  
ووالد البنات ومنع وهات \*

وقوله عليه السلام ابدأ بمن تعول \* وقوله لا تختبر عينك على يسارك \*  
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها رحلة يريد  
عليه السلام ان الناس كثير والمرضى منهم قليل كما ان المائة من الابل  
لا تصاب فيها الرحلة الواحدة \* وقوله عليه السلام ما ملق تاجر صدوق  
يريد ان التاجر اذا صدق بورك له في تجارته فلم يلق اي لم يفتقر \*

وقوله عليه السلام (١) ما قل وكفى خير مما كثر والهي يقول القليل من  
المال الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهي عنها \*  
وقوله عليه السلام لا تزال امتي بخير ما لم تزل امانة صغما والصدقة مغرما  
يريد الرجل اذا اوتمن على امانة رآها مغما فاعتد بها من ماله واذا تصدق  
بصدقة رآها مغرما ونقصانا في ماله فامتنع ان يتصدق \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة  
الناس ولن يهلك امرؤ بعد مشورة يحث صلى الله عليه وآله وسلم بهذا  
الكلام على حسن المشورة والمشاورة في الامور \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على المشي بالسمي وذلك  
ان الرجل اذا اكثر المشي قبض عصبه فاذا سمي انطلق ومنه حديث  
عمر بن معدى كرب اذ شكك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه المعص

(١) هذا ما ذكره في نسخة المتحف لا وجود له في نسخة اكسفورد ١٢٥

فقال كذب عليك العسل والمعص وجع المصب من طول المشي والعسل  
عدو من عدو الذئب وهو عدو فيه اهتراز \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنكث صفقتك ولا تبدل سنتك  
ولا تخرج من امتك نكث الصفقة ان تتابع اماما ثم تقا تله و تبدل السنة  
الاخر اية بعد الهجرة والخروج من الامة الخروج من الاسلام الى غيره \*

( باب ما حفظ من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه )

اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصبغى قال كان  
ابو بكر رضي الله عنه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم  
بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي واجعلني خيرا مما  
يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون \*

ومما روى عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال كان اول  
ما تكلم به ابو بكر رضي الله عنه صعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فانهذ رغبة عن مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما كان الله  
ليرا في ان اتف موقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد  
ايها الناس فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمنا فتعلمنا الا فاعلموا ان اكيس الكيس  
التقى وان احمق الحمق الفجور وان اضعفكم عندي القوى حتى آخذ منه  
الحق وان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذله بحقه وانما انا متبع ولست  
بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فسدوني اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولكم \*

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصفهاني  
عن العباس بن بكار الضبي عن عقبة الاصم عن عطاء بن ابي رباح عن ابن  
عباس قال سمعت ابا بكر يقول \*

اذا اردت شريف الناس كلهم \* فانظر الى ملك في زى مسكين  
ذلك الذي حسنت في الناس سيرته (١) \* وذلك يصلح للدنيا وللدن  
(باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه)

اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا الرياشي في اسناده قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه في بعض خطبه ياكم والبطة فانها مكسلة عن العبادة مفسدة  
للجسم مؤدية الى السقم وعليكم بالقصد في قوتكم فانه ابعد من السرف  
واصح للبدن واغوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يورث شهوته  
على دينه \*

اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الخضر قال حدثنا الحجاج  
ابن نصير قال حدثنا صالح المري عن مالك بن دينار عن الاحنف قال قال  
لى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا احنف من كثر ضحكك قلت هييته ومن  
مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه  
ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه \*

اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الخضر قال اخبرنا عن  
سليمان بن داود التميمي قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابي  
البختري قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى لا توخر



( ٢٩ ) (كتاب المجتبیٰ)

فهل اليوم لقد فتدرك عليك الاعمال وان للناس نبوة عن سلطانهم  
او نفرة اعوذ بالله من ان يدركني واياكم ضفائن محمولة ودنيا مؤثرة واهواء  
متبعة في حديث فيه طول \*

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القاضي لا يصانع ولا يضارع  
ولا يتبع المطامع \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا العكلي عن رجل عن جرير عن اسمعيل  
عن الشعبي قال قال عمر رضي الله عنه حسب الرجل دينه و مروته  
مخلقه واصله عقله \*

ومن كلامه عليه السلام ويقال بل من كلام علي رضي الله عنه حق المسلم  
على المسلم سبع خصال السلام عليه اذا لقيه ويحبيه اذا دعاه ويعوده اذا مرض  
ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها  
والمواساة في ماله \*

( باب من كلام عثمان رضي الله عنه )

قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على العباس بن عبدالمطلب يعوده  
فقال اوصني وزودني فقال له الزم خواص تصب عوام ودع مصانعة  
الناس وعليك بسلامة القلب وحفظ اللسان تصب بهما سرورا ومن امنه  
الناس على اعراضهم استقاموا له بموادتهم \*

( باب ما حفظ من كلام علي عليه السلام )

قال حدثنا العكلي عن حاتم بن قبيصة المهلب عن الكلبي قال قال علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه المعروف افضل الكنوز واحسن الحصون

(كتاب المجتبي) (٣٠)

لا يزهدنك فيه كفر من كفرك فقد يشكرك عليه من لم تستمتع منه بشئ وقد يدرك بشكر الشاكر ما يضيع الجحود الكافر \*

اخبرنا عقبه بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن لمجم عليا رضي الله عنه دخل عليه الحسن وهو باك فقال له ما يبكيك يا بني فقال مالي ولا ابكي وانت في اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فقال يا بني احفظ عني اربعا واربع لا يضررك ما عملت معهن قال وما هن يا ابت قال ان اغني الغني العقل واكبر الفقير الحق واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق قال يا ابت هذه الاربعة فاعطني الاربعة الاخر قال اياك ومصادقة الاحق فانه لا يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك اخرج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالنافه \*

(ومما حفظ من كلام علي رضي الله عنه)

ان رجلا سأل عن تفسير لاحول ولا قوة الا بالله فقال تفسيرها انا لا املك مع الله شيئا ولا املك الا ما ملكنا مما هو املك به منا فمتى ما ملكنا ما هو املك به كلفنا ومتى اخذ منا وضع عنا ما كلفنا ان الله امرنا بخيرنا ونهانا تحذيرا او اعطانا على قليل كثير ان يطاع ربنا صكرها ولا يعصى مغلوبا \*

(ومما حفظ من كلامه رضي الله عنه)

لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول في الدنيا يقول الزاهدين و يعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهي

ولا ينهى ويا مربما لا ياتي بحب الصالحين ولا يعمل بعملهم وبنفس  
الطالحين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت له  
ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي وقنط  
اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ولا يطلبها على ما يستيقن لا يثق من الرزق  
بما ضمن ولا يعمل من العمل مما فرض عليه ان استغنى بطر وفتن  
وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب والنعمة موقر يستغنى الزيادة  
ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر به ويضيع من نفسه ما هو اكثر بالبع  
اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من مصيبة  
غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره  
فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر  
مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ويحكم عليها لغيره وهو يطاع ويمصى  
ويسنوفى ولا يوفى \*

(ومما حفظ من كلامه عليه السلام في ذم الدنيا)

اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح  
فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن  
ومن ساعاها فاته ومن قعد عنها آتته ومن نظر اليها اعتمته ومن نظر بها بصرتة \*  
(ومن كلامه رضوان الله عليه)

لله امر وعمل صالحا وقدم خالصا واكتسب مذخورا وبنى عرضا  
واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى  
عدة وفاته \*

(كتاب المجتبیٰ) (۳۲)

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

الدنيا دار عمر الى دار مقر والناس فيها رجالان رجل باع نفسه فاقبها  
ورجل ابتاع نفسه فاعتقها \*

(ومن كلامه رضي الله عنه)

مثل الدنيا كتل الحية لين مسها وفي جوفها السم الناقع يهوى اليها  
الصبي الجاهل ويحذر ذوالالب الحاذر \*

اخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن حماد البغدادي المعروف بابن  
الحشني (١) قال حدثنا القاسم بن عبيد الله (٢) الحمداني قال حدثنا الهيثم  
ابن عدي عن مجالد عن الشعبي قال قال علي رضوان الله عليه اني لا استحيي  
من الله ان يكون ذنب اعظم من عفوي او جهل اعظم من حلمي او عورة  
لا يوارها سترى او خلة لا يسدها جودي \*

(ومما حفظ من كلامه كرم الله وجهه)

اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر المقدرة عليه \*

(ومن مواعظه رضوان الله عليه)

ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الامثال والبسكم الرياش  
وارقع عليكم المعاش وآركم بالنعم السوانج وتقدم اليكم بالحجج البوالغ  
واوسع لكم بالرشد الروافق فشمروا فقد احاط بكم الا حصاء وارهن  
لكم الجزاء \*

---

(١) في نسخة المتحف باني الحشن (٢) نسخة اكسفورد عبد الله ١٢

(ومن كلامه رضى الله عنه في ذم الدنيا)

الدنيا غرور حائل وز خرف زائل و ظل آفل وسند مائل تردى  
مستزیدها وتضر مستفیدها فكم من واثق بها راكن قد ارهقته بآياتها (۱)  
واعلقته بآياتها واشربته خناقها والزمته ونأقها \*

(ومن كلامه رحمه الله عليه)

انكم مخلوقون اقتدارا مربوبون اقتساراً ومضمونون اجداناً  
وكاشون رفاناً ومبعوثون افراداً ومدینون حساباً فرحم الله عبدا اقترب  
فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر واجاب  
فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فباحث طاباً ونجاهر باوافا وذخيرة  
واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سيّله  
وحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه نذار مقامه فهدوا الانفسكم في سلامة  
الابدان فهل ينتظر اهل غضارة الشباب الا حوائى الهرم واهل مدة  
البقاء الا مفاجاة الفناء واقترب القوت ودنو الموت وازف الانتقال  
واشفاء الزوال وحفز الانين ورشح الجبين وامتداد العرين وعلن  
القلق (۲) وفيظ الرمق والم المضض وغصص الجرض \*

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها سالكة غير مضارها

(۱) نسخة أكسفورد بآياتها ۱۲ (۲) في هامش نسخة المتحف وفي نسخة

غلز القلق والذي في نسخة السماع بالنون وهو الصحيح لان الغلز هو القلق

فيلزم منه اضافة الشئ الى نفسه ۱۲

كأن المعنى سواها \*

( ومن موا عظه )

اتقوا الله تقيّة من شمر تجرّيداً وجد تشميراً وانكش في مهل وشفق  
في وجل ونظر في كرة المآل وعاقبة المصير ومغبة المرجع كفى بالله  
متقماً ونصيراً وكفى بالجنة نواباً وما لا وكفى بالنار عقاباً ونكلاً لا وكفى  
بكتاب الله حجيلاً وخصماً \*

( ومن كلامه رضي الله عنه )

رحم الله امرءاً استشعر الحزن وتجلّب الخوف واضمر اليقين  
وعرى من الشك وتوهم لزوال فهو منه على بال فزهر مصباح الهدى في  
قلبه وقرب به على نفسه البعيد وهون الشديد نخرج من صفة العمى  
ومشاركة الأوتى وصار في مفاتيح الهدى ومخاليق ابواب الردى واستفتح  
بمفتاح العلم ابوابه وخاض بحارّه وقطع غماره ووضعت له سبله ومنازه  
واستمسك من العرى باوثقها واستعصم من الحبال بامتتها كشف غمرات  
فراج مبهمات مصباح ظلمات دافع مضلات (١) دايمل مشكلات لا يدع  
مطلباً للخير إلا أمه ولا مظنة إلا قصدها \*

( ومن كلامه رضي الله عنه )

حق المسلم على المسلم سبع خصال يسلم عليه إذا تقيه ويجيبه إذا دعاه  
ويموده إذا مرض ويشيع جنازته إذا مات ويجب له ما يحب لنفسه ويكره  
(١) وفي الهامش من نسخة أكسفورد ووضح مضلات أمافي نسخة المتحف  
في الموضعين مضلات \*

ما يكره لها والمواساة في ماله (١) \*

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلى عن ابن عائشة عن حماد عن حميد عن  
انس بن مالك قال اقبل يهودى بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
حتى دخل المسجد فقال اين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فاشار القوم الى ابى بكر فوقف عليه فقال اريدان اسألك عن اشياء لا يعلمها  
الا نبى او وصي نبى قال ابو بكر سل عما بد لك قال اليهو دى اخبرني  
عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال ابو بكر هذه مسائل  
الزنا دقة يا يهودى وهم ابو بكر والمسلمون رضى الله عنهم باليهودى  
فقال ابن عباس رضى الله عنهما ما انصفتم الرجل فقال ابو بكر اما سمعت  
ما تكلم به فقال ابن عباس ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى علي  
رضى الله عنه يجيبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
اعلى بن ابي طالب اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فقال ام ابو بكر ومن  
حضره حتى اتوا علي بن ابي طالب فاستاذوا عليه فقال ابو بكر يا ابا الحسن  
ان هذا اليهودى سألني مسائل الزنا دقة فقال علي ما تقول يا يهودى قل  
اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبى او وصي نبى فقال له قل فرد اليهو دى  
المسائل فقال على رضى الله عنه اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر  
اليهود ان العزيز ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا وما قولك اخبرني عما ليس  
عند الله فليس عنده ظلم للعباد وما قولك اخبرني بما ليس لله فليس له شريك  
فقال اليهودى شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي

(١) سقط من نسخة اكسفورد ما بين العكفين وقد سبق \*

(كتاب المجتبي) (٣٦)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام يا مفرج الكرب \*

(من كلام الحسن بن علي رضي الله عنه)

قام الحسن بن علي رضوان الله عليه بدموت امير المؤمنين فقال بعد حمد الله انا والله ما ثانا عن اهل الشام شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فشييت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدأكم الى صفين ودينكم امام دنياكم فقد اصبحتم اليوم دنياكم امام دينكم الا انا كنا لكم واستم لنا الا وقد اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهر وان تطلبون بشاره واما الباقي نفوذ واما الباقي فثائر الا وان معاوية قد دعانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم انوت رددناه عليه وان اردتم الحياة قبلناه واخذنا لكم الرضى فداداه القوم البقية البقية»

(من كلام معاوية)

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال قال معاوية يا ايها الناس ما انا بخيركم وان منكم لمن هو خير مني عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وغيرهما من الافاضل ولكن عسى ان اكون انفعكم ولا بة وانكأكم في عدوكم وادركم حلبا»

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم سماعا عن العتيبي قال كتب عمرو بن العاص الى معاوية يعاتبه في التأني فيكتب اليه معاوية اما بعد فان التفهم



( ٣٧ ) كتاب المجتبي

في الخير زيادة ورشد وان المتثبت مصيب وان العجل مخطئ وان من لم ينصه  
الرفق ضره الخرق وان من لم تعظه التجارب لم يدرك المعالي ولم يبلغ  
الرجل اعلى المبالغ حتى يغلب حلمه جهله والعامل يسلم من الزلل بالتثبت  
وترك العجلة ولا يزال العجل يجتني مرة الندم \*

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال وفد زياد على معاوية  
فأناه بهدايا و اموال عظام وسفط مملوء جوهرا لم ير مثله فسر معاوية بذلك  
سرورا شديدا فلما رأى زياد ذلك صعد المنبر فقال انا والله يا امير المؤمنين  
اقمت لك مع العراق وجيئت لك مالهوا القظت اليك بحرها فقام يزيد  
ابن معاوية فقال ان تفعل ذلك يا زياد فنحن نقلناك من ولاء ثقيف الى قریش  
ومن القلم الى المنابر ومن زياد بن عبيد الى حرب بن امية فقال معاوية  
اجلس فذاك ابى وامى \*

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عن العتيبي قال رأى معاوية يزيد يضرب  
غلاما له فقال له سوءة لك تضرب من لا يستطيع ان يتمتع عليك  
والله لقد منعتني القدرة من ذوى الاحن وان احق من عفا لمن قدر \*

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلي عن حذنه عن ابى الحسن بن عبد الرحمن  
الانصارى قال قدم على معاوية وفد من قریش فيهم عبدالله بن جعفر  
وعبدالله بن صفوان بن امية وابن الزبير فوصلهم وفضل عبدالله بن جعفر  
فقال عبدالله بن صفوان يا امير المؤمنين انما صغرت امورنا عندك وخفت  
حقوقنا عليك اذ لم نقا تلك كما قاتلك غيرنا ولو كنا فلما ناذلك كنا كما بن جعفر  
فقال معاوية انى اعطيكم فتكونون بين رجلين اما معدم فاعطيه خزن

او مضر لهامع بخل به وان عبد الله بن جعفر اريحي يعطى اكثر مما ياخذ  
ثم لا ياتيني حتى يدان باكثر مما اخذ فخرج ابن صفوان وهو يقول ان  
معاوية ليحرمنا حتى نأيس ويعطينا حتى نطمع \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتي قال دخل عمرو بن العاص  
على معاوية وورد عليه كتاب بمض ولاته فيه نبي رجل من الساف  
فاسترجع معاوية فقال له عمرو \*

يموت الصالحون وانت حي \* تخطأك المنايا لا تموت  
فقال له معاوية

اترجو ان اموت وانت حي \* ولست بميت حتى تموت  
اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو معاذ عن دماز عن ابى عبيدة هجاء عقيبة  
ابن هيرة الاسدي عمرو بن قيس الاسدي فقال \*

لعمرك ان اللوم خدن وصاحب \* لعمرو بن قيس مادعا الله راغب  
تراه عظيما ذاروا و منظر \* واجبن مل منزوف حين يحارب  
شجاع على جيرانه و صديقه \* واجرا منه في اللقاء الثعالب  
فشكا عمرو بن قيس ذلك الى معاوية فقال له معاوية قد هجاني  
باشد مما هجاك قال وما قال قال قال \*

ارى ابن ابى سفيان يزجى جياده \* لينز و عليا ضلة و تحا مقا  
وبئس الفتى في الحرب يوما اذا بدت \* برازق خيل يتبعن برازقا (١)

(١) حاشية في نسخة المتحف البريطاني البرازق واحد لها برزق وهو القطة  
من الخيل ويقال ايضا للفارس \*

فهل تدعو عليه واؤمن او ادعو عليه وتؤمن فقال اما غير هذا قال لا وان شئت  
 فاهجه كما هجالك فخرج من عنده وهو يقول قاتلك الله ما اظلمك بالدنيا \*  
 اخبرني العتي قال دخل ابوا ماسة الباهلي على معاوية فقال  
 يا امير المؤمنين انت رأس عيوننا فان صفوت لم يضرنا كدر العيون وان  
 كدرت لم ينفعنا صفونا واعلم انه لا يقوم فسطاط الا بعمد \*  
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عن دماذ عن ابي عبيدة قال كتب معاوية الى  
 علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية  
 وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي كرم الله وجهه ابا لفضائل تفخر  
 علي ابن آكلة الاكباد ثم قال اكتب يا غلام \*

( شعر )

محمد النبي اخي و صهرى \* و حمزة سيد الشهداء عمي  
 وجعفر الذي يمسي ويضيحى \* يطير مع الملائكة ابن امي  
 وبنت محمد سكني وعمرسي \* مسوط لهما بدمي ولحي  
 وسبطا احمد و اداي منها \* فايكم له سهم كسهي  
 سبقتكم الى الاسلام طرا \* صغيرا ما بلغت اوان حلمي  
 فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا تقرأه اهل الشام فيميلون الى  
 ابن ابي طالب \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتي قال اغمي علي معاوية في  
 مرضه الذي مات فيه فقات ابته رملة او امرأة من اهله وهي متمثلة \*

٢ (كتاب المجتبی) (٤٠)

اذا مت مات الجود وانقطع الندی \* من الناس الامن قليل مصر د  
وردت اكف السائلین وامسكوا \* عن الدین والدنيا بخلف مجدد  
قال فاذا ق معاوية فقال \*

(شعر)

لوفات شی اذا لفات ابو \* حسان لا عاجز ولا وكل  
الحول القلب الاریب ولا \* يدفع زو المنیة الحیل  
اخبرنا ابوبکر عن العتبی قال قال معاوية لا اضع لساني حیث یکفینی  
مالی ولا اضع سوطی حیث یکفینی لساني ولا اضع سینی حیث یکفینی  
سوطی فاذا لم اجد من السیف بدار کبته \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا عن العتبی قال قال معاوية افضل ما اعطی الرجل  
العقل والحلم واذا ذکر ذکر واذا اعطی شکر و اذا ابتلی صبر و اذا غضب  
کظم و اذا قدر غفر و اذا اساء استغفر و اذا وعد انجز \*

وعن العتبی قال اغاظ رجل معاوية فلم عنه فقیل له اتحمل عن هذا فقال  
ای لا احول بین الناس والستهم مالم یحولوا بیننا وملکنا \*

وعنه قال مر معاوية بن ابی سفیان بدیر هند بنت النعمان فوقف  
فارسل الیها انزلی حتی نسألك عن اشیاء فارسلت الیه ان كانت الحاجة  
لك فانت اولی بالنزول قال صدقت فنزل الیها فقال اخبرنی عن  
حالك فقالت اختصر فا قصر قال اجل قالت اصبحنا صباح یوم وما لنا  
تابع ولا جار الا وهو یرجوننا وامسینا وما لنا عدو الا وهو یرقی لنا  
قال حسبک قد اوجزت هل لك ان تزوج بك قالت لا فلما نزل قال لها

المغيرة بن شعبة هل لك ان تزوج بك قالت اما كان في اسير المؤمنين  
ورغبة لو اردت ذلك يا عور \*

قال وقال العتيبي ان محمد عبد الله وعمر وابدا عتبة الى البصرة فاقبى معاوية  
يا اكوفة قالوا فقال لنا يا ابي اخي اتقيا الله فانه يكفي من غيره واشترى  
بالمعروف عر ضكما من الاذى وذلالا الستكما بالوعد وصدقاها منكما  
بالفعل واعلما ان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان عظمت واعلما  
ان اغنى الناس من كثرت حسنة وافقرهم من كثرت سيئة وانه  
لا وجم اشد من الذنوب وان الدهر ليس به فل عما غفل \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال معاوية لقد  
وضعت رجلى في الركاب وهممت يوم صفين بالهزيمة فامنعني عن ذلك  
الا قول ابن الاطنابة حيث يقول \*

ابت لي عفتي و ابي بلائي \* واخذى الحمد بائس من الربيع  
واكرامى (١) على المكروه نفسى \* و ضربني هامة البطل المشيع  
وقولى كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدى او تستريحى  
اخبرنا محمد قال اخبرنا مااذ عن دماذ قال اخبرني ابو عبيدة قال ان كان  
رجل ليقول لهماوية والله استقيم يا معاوية او انتقو منك فيقول بماذا  
فيقول بالخشب فيقول اذا نستقيم \*

اخبرنا محمد قال حدثني الحسن بن الخضر عن السديري قال قال عتبة  
ابن ابي سفيان العجب من علي بن ابي طالب ومن طلبه اخلافة وما هو وهى

(كتاب المجتبي) (٢٢)

فقال له معاوية اسكت يا وزرة (١) فوالله لو فيها كنا طب الحرة  
حيث يقول:

لئن أدلى خاطب فتمذرت \* عليه وكانت رائد افتخطت  
فما تركته رغبة عن حباله \* ولكنه كانت لاخر خطت  
وعنه قال قال معاوية لبنيه يا بني انكم تجارة قوم لا تجارة لهم غيركم  
فلا يكون تجار اربح من تجاركم فان ادنى ما يرجع به الخائب عنكم تخطية  
ظنه بكم \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الاول بن مزيد قال اخبرني عبد الله  
ابن مبارك قال تكلمت الخطباء يوما عنده معاوية في بيعة ابنه يزيد فلما تفرق  
الناس قال يزيد لابي يا ابيت اني اخذت الناس ام نخذهم فقل معاوية ان من  
تخادع لك ليخدعك فقد خدعته فاقبلها ما كانت لك فلعمري لتفسدن  
عليك يوما ما \*

وعنه قال قال مروان بن الحكم لحيش بن دلجة القيني اني لا ظنك  
احق قال اظن اني بظننا قال بل ظننا قال حيش ان احق ما يكون الشيخ اذا  
استعمل ظنه \*

---

(١) هامش في المتحف هكذا في الاصل وقد اصلحه شيخنا ابو اليمان  
يا وزغة والصواب يا اوره والا وراه الاحق يقال رجل اوره وامرأة  
وراء قال الفند الزماني (كجيب الدفوس الورهاء ريمت وهي تستفل) وعن  
الاصمعي الا وراه الذي لا يناسك ومنه قيل كشيء اوره والوزغة  
دويبة مستقرة وقد جاء في نسخة اكد في قوله يا وزغة ١٢

(٤٣) (كتاب المجتبی)

حدثنا محمد قال أخبرنا الحسن عن أحمد بن الحارث الخزاعي عن أبي الحسن المدائني قال دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو ابن العاص فسلم وجلس فلم يلبث أن نهض فقال معاوية ما اكمل مروءة هذا الفتى فقال عمرو انه اخذ باخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة اخذ باحسن البشر اذا التقى وباحسن الحديث اذا احدث وباحسن الاستماع اذا احدث وبأسر المؤونة اذا اخولف وترك مزاح من لا يثق بعقله وترك الكلام في ما لا يعنيه وترك مخالفة لأوامر الناس \*

أخبرنا محمد قال حدثنا الحسن عن أحمد بن الحارث الخزاعي عن أبي الحسن المدائني عن محمد بن صالح عن موسى بن عقبة قال حج عبد الملك ابن مروان فلقه رجل من ولد عمر بن الخطاب وقد نالته ولادة أبي بكر فسأله فخرمه وقال متمثلا والبيت لزهير بن أبي سلمى \*

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه \* يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم فقال له الرجل اذا دنت ابن الصديق وابن الفاروق فمن يرد قال يرد عبد مناف \*

أخبرنا محمد قال أخبرنا الحسن قال أخبرنا ابن عائشة قال أتى الوليد بن عبد الملك برجل من الخوارج فقال له ما تقول في أبي بكر قال خيرا قال فعمر قال خيرا قال فعثمان قال خيرا قال فما تقول في أمير المؤمنين عبد الملك قال الآن جاءت المسألة ما أقول في رجل الحجاج خطيئة من خطاياهم \*

أخبرنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني أبو عبد الرحمن المذحجي قال حدثني معاوية الصديقي قال قلت لسعد

(كتاب المجتبي) (٤٤)

ابن ابراهيم بن عبدالله بن عوف ان ابن شهاب الزهري حدث الوليد بن  
عبد الملك عن قبيصة بن ذؤيب عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال لا ينبغي للخليفة ان ينادى فذكرت ذلك لسمد فقال علي  
 ابن شهاب لعنة الله وعلى قبيصة لعنة الله وعلى الوليد لعنة الله اما سمع  
 قول الخزاعي

يا رب اني نأشد محمد

اينأشد رسول الله ولا ينادى لوليد\*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتي قال عزى عبد الرحمن  
 ابن ابي بكر سليمان بن عبد الملك فقال انه من طال عمره فقد الاحبة ومن  
 قصر عمره كانت مصيبته في نفسه\*

(باب من كلام الحكماء)

قال بعضهم من لا يعرف شرم ما يولى لم يعرف خير ما يبلى\* قال بعضهم  
 من الظفر تعجيل اليأس من الحاجة اذا اخطأ لك قضاؤها فان الطلب وان  
 قل اعظم من الحاجة وان كثرت فالمطل من غير عسراة الجود\*  
 قال رجل لرجل بلغنى عنك امر قبيح فلا تفعل فان صحة الاشرار  
 ربنا اورثت (١) سوء الظن بالاحيار\*

قال الاحنف الملول ليس له وفاء والكذاب ليس له حياء والحسود  
 ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق\*  
 وقال زرجمهر ثمره القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة وقال وعد



رجل رجلا حاجة فابطأت عليه عدته فقال له صرت بعدى كذا بافتال نصرة  
الصدق افضت بي الى الكذب \* الحريص الجاهد والقانع الزاهد كلاهما  
مستوف رزقه غير منتقص منه شيئا فعلام التهافت في النار \* ان الكريم  
للكريم محل اذا عثر الكريم لم ينش الا بكرم \* الموت في قوت وعز  
خير من الحياة في ذل وعجز \* من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما  
لا يعلمون \* اغياب الزيارة امان من الملالة \* المال يسود غير السيد وتقوى  
غير الايد \* اصالح المال لجنوة السلطان ونبوة الزمان \* عز الشريف اذ به \*  
الظلم ادعي شيئا الى تغير النعمة وتعجيل النقمة \* من اتجملك مؤملا لك فقد  
اسلفك حسن الظن بك كن من احتيال عدوك عليك اشد خوفا من  
مصادمته لك \* الحسود سر يع الوتة بطي \* العطفة \* لا زوال للنعمة مع  
الشكر ولا بقاء لها مع الكفر \* شفيح المذنب اقراره وتوبته اعتذاره \*  
من لم يقد با لعلم ما لا اكتسب به جمالا \* ما حار من استخار ولا ندم من  
استشار \* من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له \* داء المودة  
بكثرة التعهد \*

قال اميرالمومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عمرت الدنيا  
بحب الاوطان \* الاعتبار في ذلك الرشاد \* الجود حارس الاعراض \* الحلم  
قد ام السفينة \* العفو زكاة العقل \* الوفاء انسك ممن نكث والسلوة  
عوضك ممن غدر \* الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استبد برأيه \*  
التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم \* الصبر يناضل الحدائب والجزع  
من اعوان الزمان \* من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء \*

اشرف الغنى ترك المني \* كم من عقل اسير عند هوى امير \* من  
التوفيق حفظ التجربة \* الصبر جنة من الفاقة \* المودة قرابة مستفادة \* لا نامن  
ملو لا وان تحلى بالصلة \* ليس في البرق اللاح مستمتع لمن يخوض  
الظلمة \* وصول معدم خير من جاف مكث \* قطعة الحكيم لك خير من  
نقاد الحيلة فيك \* اغض على سماع الاذى والالم ترض ابداء \* عجب المرء بنفسه  
احد فسادى عقله \* من اطلق طرفه كثر اسفه \* من حصر (١) شهوته  
صان قدره \* من لان عوده كثرت اغصانه \* الخلاف يهدم الراى وربما ادرك  
الظن الصواب \* من نال استطال \* في قلب الاحوال علم جواهر الرجال \*  
حسد الصديق من سقم المودة \* جوهر الاخلاق تصفحها المعاشرة \*  
مصاحبة الايام تهتك لك السريرة الكامنة \* اكثر مصارع العقول تحت بروق  
المطامع \* ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة \* حسبك من البنى  
حسن المكاشرة \* شافع المذنب خضوعه بالمعذرة \* لا بذل اعظم قدرا  
من المساعدة \* الحزم الوقوف عند الشبهة \* انت اخو العزما التحفت  
بالقناعة \* المخدول من كانت له الى الناس حاجة \* بحسب السرور يكون  
التنقيص \* محن القدر تسبق الخدر \* القلب رهين وفكاكه حسم الطمع \*  
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق \* من له يد ان يغواثل الزمان \* كم عاكف على  
ذنبه في آخر ايام عمره \* بش الزاد الى المعاد العدوان على العباد \* ويل للباغين من  
احكم الحاكمين \* من اشرف افعال الكرم غفلتك عما تعلم \* تجرع المضض  
يطغى نار الغضب \* ايبن الغبن كدك فيما نفعه لغيرك \* من كساه الحياء ثوبه

( ٤٧ ) ( كتاب المجتبي )

لم ير الناس عيبه \* من سامح نفسه فيما يحب منه اتعب جوارحه وقد حفظه  
من الراحة \* بأجالة الفكر يستدرك الرأي المصيب \* بحسن الرأي تسهل  
المطالب \* بلين كنف المماشرة تدوم لك المودة \* بتخفيض الجأذب تأنس  
النفوس \* بكثرة الصمت تكون الهيبة \* بعدل المنطق تجب الجلالة بالنصفة  
يكثر الواصلون وبالأفضال تعظم الاخطار \* بالتواضع تتم النعمة \* بصالح  
الاخلاق تزكو الاعمال \* باحتمال المؤون يجب السودد \* بالسيرة العادلة  
تقهر المناوى \* بالحلم عن السفه يكثر انصارك عليه \* بحسن اللقاء يأتاك  
الثناء الجميل \* بإثارتك على نفسك تستحق اسم الكرم \* من عاشر الناس  
بالمساحة دام استمتاعه بهم \* لاهل الاعتبار تضرب الامثال \* العجب  
لخفة الحساد عن سلامة الاجساد \* المطامع في وثاق الذل \*

( باب )

لا تسأل غير نفسك عن امرك ولا تسمع منها الا ما يركيه علمك  
وتحقيقه عندك بالفعل فانك بك اعلم فان رضيت خفيات امورك المستورة  
فلا تدخلنك الشبهة في صحة ذلك عند الجميع وتبجيلهم لك عليه \*  
قال رجل لخالد بن عبد الله القسري انك لتبذل ما جل وتجبر ما اعتل  
وتكثر ما قل وليكن بذلك اكثر من اطماعك بعظم قدر ما تفيد فان  
الرجاء اذا اتسع استغرق ما كان دون تقديره \*

اصحب الملوك بالهيبة وان طال انسك بهم تتم موداتهم لك فانهم  
انما احتجوا عن العوام لتبقى هيبتهم عندهم فلا تدع تفقد ذلك من نفسك  
لمن اتصت به منهم ولا تياس من الزمان وان مطل املك وان جميع من

(كتاب المجتبي) (٤٨)

تقبضه مما أوتي فبعد تمذره عليه أنه \* مع كل منظر حسن رقيب ينقض (١)  
بهجته ويؤذن بزواله مع عوارض الآفات فيه وما يشوبه من التنقيص  
خفي محجوب وشجا للقلوب مستور \* من ضاق خلقه فهو بمنزل عن الخفض  
وإن اتحفه الدهر بما سأل واعطاء ما تمنى \* وكمال الفضل في الدعة حسن  
الخلق وقيمة الخلق الصالح أكثر من قدر الدنيا وما منه عوض ولو صحب  
المرء الدنيا سليما من الآفات آمن من البوائق \*

قال آخر الذي لم يأت كالذي فات وكل زائل في الدنيا حكم نائم \*  
آخر لا تنس بما استوحش منه أهله بعد انسهم به \* ولا تأسف على ما قد فاتك  
منه فاني رأيت الملوك يتنازعون الدنيا بتعب ابدانهم وما امتد لهم العمر وكلما  
حظروا منها على منزلة راموا التي تليها حتى يفنيهم الموت فلم ارحم مع ما خولوا  
مستريحين هذا مع الذي يصحبهم من وزر المظالم وطول الوقوف للقصاص \*  
وقال آخر نكابة الاحزان في القلوب ابلغ في الاجسام من أثر  
انسور ونقصان الأجساد باحزن أكثر من زيادتها بالفرح \*  
وقال آخر اياك وعزة الغضب فانها تفضي بك الى ذلة الاعتذار وانشد \*

(شعر)

واذا ما اعتربك في الغضب العزّة فاذكر نذال الاعتذار  
آخر بلوغ الغاية في الضر (٢) اسهل لسبيل العذر واقطع لحجة المتجنى  
و ابرأ بصدر المتغنى \*

آخر اذا زل سرك عن عذبة لسانك فلا ذاعة مستولية عليه

(١) نسخة المتحف يتقص ١٢ (١) في نسخة البريطاني في الصبر ١٢

## كتاب المجتبي (٤٩)

وان اوعيته سمع ناصح واودعته قلب محب واحتمال مؤونة الكتمان على  
قلبك اسهل عليك من التمليل بتلييكك مرك غيرك \*  
وقال آخر تجنب المسألة ما كان التحمل ممكنا فان لكل يوم رزقا  
جديدا وخير امتوقعا \* والوقوف على درج الحرص بالالحاح في المطالب  
مسيلة للبهاء \* وحصار قوى المروءة بين الصبر والاحتساب \*

## (باب)

ليس تكاد الدنيا تسقى (١) صفوا الا اعترض في صفاتها اذى باطن \*  
وبذل الموجودات قصى فاية الجود \* احتمل ممن اذل عليك واقبل ممن  
اعتذر اليك وكاف من احسن اليك فان اعجزك الوفر يسجزك الشكر \*  
وقال بعضهم اقل ما يجب للمنع من نعمته الا يتوصل بها الى مصيبته \*  
وقال آخر ما ينتظر المرء الا احدا من لا خير له في واحد منهما اما  
الزوال عن التعظيم والا جلال واما الموت ومجاورة الاجداث في  
ضنك القرار \*

قال بعض الحكماء الانسان بين حركة وسكون فركه تعجب اذا  
هجم عليه ما ينكره وسكونه انس اذا فهم وصرف \* صلاح طبائع ابن آدم  
على الاضداد فلا تعتدل الا باختلافها عليه ولو قامت به حال واحدة فسد  
مزاجه وانهدم بناؤه وكذلك تدبير الله في خلقه وارضه \*

قال بعض الحكماء بقدر السمو في الرفة تكون وجبة الوقعة

وأكل ناجم افول ولن يعدم (١) ذوالقصد كثيرا اذا اعد مته (٢) الا يام  
ما كانت عودته من المؤاتاة \*

وقال آخر سرورك بقليل التحف مع فراغك له احسن موقفا  
عندك من اضعافه مع اشتغالك عنه وكثرة الاشتغال (٣) مذهلة عن  
وجوه اللذات بكنهها وليس بحكيم من ترك التميز \*

وقال آخر من جهة التواني وترك الروية يكون وهم العزم وخمول  
الهمة وفي اجالة الفطن وحركة الفكرة ونباهة الرأي درك البغية \* وان  
يؤتى الليب الامن الآخرة وهي خلة تتصل بها الهوى والمحبة وعندهما  
تسقط المناظرة فتستعبد الجوارح في الفساد وتنهك القدر في الشهوات  
وهذا الحور بعد الكور والكون جميعا \*

آخر من طرق مالا طاقة له به كان استر لمكتوم امره وابقى للآمال  
فيه \* ولا آخرا سعد الناس من تصفح آراء الرجال واستبكر من ذوى  
الالباب فان لكل عقل ذخيرة من الصواب ومسكنا من التدبير \* ولا آخر  
صن شكرك عمن لا يستحقه واطاب المعروف ممن يجمل بك طلبك منه  
واستر ماء وجهك بالقناعة وتسل عن الدنيا لتجافى بها عن الكرام \*

وقال بعضهم ذوالقدرة على نفسه والاصيل في رأيه يزداد اتساها  
في الجميل وانبساطا في المعروف وتكرما في اخلاقه اذا توافت آماله اليه  
لا سيما اذا نال سلطانا فان السلطان يبدى مكنون الجوهر وعنده يسقط

---

(١) نسخة المتحف ان يفقد ١٢ (٣) نسخة المتحف اعتد مته ١٢

(٣) نسخة المتحف كثرة الاشتغال ١٢

الشك والدعوى الكاذبة وتصير سريرة اخلاق صاحبه علانية \*  
 ولا آخر الانسان ملول لما ظفر به ومستطرف لما منع منه وكل  
 ما استحدثت النفس هوى اخلقت فيه البدن وبعثت له العناية (١) وتولع  
 به الا شفاق عليه وذلك امتهان المروءة وليس كل من حنت عليه النفس  
 يستحق هبة المودة ولا يؤمن على المؤانسة \* فالبسوا للناس الحشمة في الباطن  
 وعاشروهم بالبشر في الظاهر يختبرهم المحن وتلقوا الرغائب منهم فيكم  
 بالقبول واكتموهم الانقباض فانه من جرى مع هواه طلقا جعل  
 الائمة والمذل عليه طرقا ومن سعى بدليل من التدبير لم يقعد به الدرك  
 الا سابق قضاء لا يملك \*

وقال آخر ارفع حق من عظمك اميرفاقة اليك باعطائه اياك ما تحب  
 واستعن على شكره باخوانك فان ذلك من حق الحرمة (٢) عليك \*  
 من كانت له خصلة حسنة فليواظب عليها وليتمسك بها فان لها دولة  
 تعيد اليها ما ادبر عنها \* آخر من كانت فيه خلة حسنة لم يبعد من الرجاء فيه  
 وان كثرت سيئاته وانما اليأس ممن لا يعود الخير نفسه \*

وقال آخر من ترك ما لا يضره تركه ونفعه ذكره عظم عند الناس  
 قدره \* آخر امنع الناس من عرضك بما لا ينكرون من فعلك واطلب  
 التعظيم في قلوبهم بصيانة نفسك واستبق مروءتك بالغنى عنهم وتألف ودهم  
 بالبشر لهم واحتجب من يغمي بترك الاستطالة واستتر من الشامتين بحسن  
 المزاء عند النواائب \* ومن احب ان يكرم فقره فلا يقبل معروف من يلتمس

مكافأته وأنازعيم لمن ترك فضول القول باجلال اولى النهي له \*  
 وقال آخر لا تشمر قلبك الهم بمافات فيشتغل ذهنك عن الاستعداد  
 لما تاتي به الايام وكن بحسن الظن بما عند الله اوثق منك بما في يدك فانك  
 تضمن بما في يدك وذلك على الله يسير وفي كل حركة وساعة امر حادث  
 وقد رجار بتبديل الاحوال وانتقال الدول \*  
 وقال آخر قتل القنوط صاحبه وفي حسن الظن بالله راحة  
 القلوب \*

وقال آخر تجنبوا المني فانها تذهب بهجة ما خولتم وتستصفرون  
 مواهب الله عندكم وتعقبكم الحسرات على ما واهتموه منها اتسكم  
 وهي مكيدة من مكائد ابليس للعبد وختل له عن الشكر واستدراج الى  
 استنفار عظيم المواهب \*

وقال من اظهر لك بشرا وهو يكن بغيرا فقد تلقاك بما تحب واخفى  
 ما تكره لنفسه فان كان يقدر على دفعه فان ما احتجن من الاذى واظهر لك  
 ما تهوى وآترك بحسن المكاشرة على حفظه من السلامة وحسب امرئ  
 من عدوه ان عرف ذلك منه وان من عرفك عداوته فقد بصرك مواقع  
 نبله ومن فهم عنه لم ينله سهامه \*

آخر يجب على ذي السعة في رأيه والفضل في خصاله ان يتطول (١)  
 على حساده بنظره ويتحرى لهم المتاع فانهم بلاه غرسه الله له فيهم ثم  
 لم يسلطهم عليه فهم يعذبون بمحركات الحسد في وقت مسرته بما اكرم به \*



وقال آخر الحق غصة لا يسيفها الا الظفر والحسد شجى قاذح  
لا يدفعه عن صاحبه الا بلوغ امله فيمن قصده بمحسده وانى له بذلك وقد  
قيل من كنت سبب البلاء فلو اجب عليك التلطف له في علاجه من دائه \*  
آخر من انتشر له الصوت بفضل ادب و نظرت اليه العيون  
بالا جلال فليكن بما علم عند من يعاشره (١) كمن لا ينسب الى علمه  
في الانبساط اليهم وترك الاستطالة عليهم فانه قيل فضيلة العالم بتواضعه  
تزيد رفعة في قدر علمه \*

آخر من ملك نفسه ودبر خصاله وقمع شهواته وقهر نوازعه واعمل  
رأيه فيما يصلحه فلم يطع رعيته الا فيما فيه حظه املناه لصلاح ما بعد عنه  
واستحق ان يؤمن على تدبير الرعية ويلقى اليه مقاليد السرفانه قيل من  
قوى على مجاهرة نفسه وقمع شرته ذلت له صعاب الامور ودانت لطاعته  
القلوب \*

آخر لا راحة لحريص ولا غنى لذي طمع والمرء عند من رجا وبش  
الشعار الحسد والافتقار بمحق الاقدار والبطر يسلب النعمة والانصاف  
يؤلف القلوب \* واخوك من آسائك والقدر من صغر القدر والوفاء من  
كرم السجية والاستطالة لسان الجهالة وكثرة الكلام يكسب الملل  
وان كان حكما والصبر جنة الاشراف واظهار القاقة من خمول الهمة  
والناس اشباه في الخلق وانما تنافضون في الرخاء والشدة \*

آخر لا تمدن معروفا وصبته معروفا ولا حظا لته نفيسا كان بعد ابتذال

قدرك وإخلاق لوجهك فإن الذي فقدت من عز الصيانة أكثر من قدر  
الفائدة وقيمة ما بذلت من قدرك اعظم مما احرزت من قضاء وطر نفسك  
وقال ان شكر الكريم يقابل كل فعل جسيم وما قدر عرض تفيده  
راغبا اليك عند ما جعل لك من الطول عليه والخضوع لديه ومن قبل  
صلتك فقد باعك مروءتك واذل لقدرك عزه وجلالته \*

وقال آخر ان نظر الراغب اليك فيما يلتمسه لديك نظر تعبد بالمسألة  
واجاب لحكمك عليه بقضاء الحاجة فان منحت ما سأل ملكته به  
وان رد دته عنك خرج من حكمك عليه \*

وقال آخر ما عز اثبت اركاننا ولا أبدخ بنيانا من بث المسكارم  
واكتساب الشكر وذلك ان عز التعظيم بالفضل الجميل باق في قلوب الرجال  
ومخلد في ايام الازمان ومن تحصن بالجود واتجر بالمعروف خفر بمن  
ناواه (١) وريح ثواب الله من عمر صودة لثيم حصده من استبطلها ندما  
وتعجل ذلة الاحتكام عليه ولثيم تماد في المد وان عند الاغضاء عنه  
ومعاودة للمكروه حتى يردع بما يشبهه \*

وقال آخر استعطاف المتجنى مؤونة على الانصاف وظلم للعهد وانما  
يحسن (٢) التفضل بين الاوداء على التبادل بصحة النيات وسلامة الغيب  
في المعاملة ومن اكتسب ما يحب منك بغير عدل عليك عرض نفسه  
لاتهام ما يضر واستكراه ما استزاد من البر \*

آخر الصفح بين الاخوان مكرمة ومكافاةهم على الذنوب بالاساءة

(١) في نسخة اكسفورد ناداه ١٢ (٢) نسخة اكسفورد يحصل ١٢

دناءة \* احتسب بكرمك من طاعة همك وبصبرك من دواعي شهواتك  
فان كل قلب منهمك في دواعي ما وافقه وانما تفضل الناس في الخصال  
على قدر الدواعي وكتمان الحركات واختيار التوقي على راحة الاباحة \*  
سكون الغوائل في الشيم لفرغها من الخيرات وخروج التوفيق عنها  
وتمكن الشيطان للجولان فيها وهي اسباب الشقوة وعواقب الخذلان \*  
الكريم يلين اذا استعطف والليثيم يقسو اذا لوطف (١) \*

وقال آخر الحياء لباس سابغ وحجاب واقع وستر من المساوى واق  
وحليف للدين وموجب للصنيع وريب للعصمة وعين كالثة تذود عن  
الفساد وتنهى عن الفحشاء والادناس \* خير المودة تعاطف القلوب وائتلاف  
الارواح وحنين النفوس الى مباحثة السرائر والاسترواح للمسكنات  
في الغرائز ووحشة الاشخاص عند باين اللقاء وظهور السرور بكثرة  
التزاور على حسب مشاكلة الجواهر يكون الاتفاق في الخصال \* العتاب  
حدائق المتحابين وعمار الوداء ودليل الصبر والصفاء وحركات الشوق  
ومستراح الوجد ولسان الاشفاق \* وقال التجنى رسول القطيعة وداعى  
القلى وسبب السلوان واول التجافى ومنزل التهاجر \*

وقال آخر اجعل الحلم عدة للسفيه وجنة من ابتهاج الحاسد فانك  
لم تقابل سفيها بالا عراض عنه والا ستخفاف بعقله الا اذلته في نفسه  
وسلطت عليه الا تنصارك واذا كافاته بمثل مالك (٢) وزنت قدره  
بقدرك ولم تنصر عليه \*

(١) في نسخة الطف ١٢ (٢) في هامش نسخة المتحف ما أتى مع علامة صح ١٢

## كتاب المجتبي (٥٦)

العجلة مكسبة للمذلة وزمام الى القدامة وسلب للمروءة ومراة  
لاهل الحبي ودليل على ضعف العقدة ومنفرة لاهل الثقة والجودخلة  
آرت عذوبة الثناء على لذة المال فهو من امهات المحاسن ومن الصكرم  
بسيل خاصة ويمكن رفيع من القلوب \* ليس من جهل الناس بقدر الفضل  
قصر واه عنه ولكن من استقال فرائضه حادوا عن التمسك به وهم على تبيل  
اهله مجتمعون \*

### (باب آخر)

اقبح عمل المقتدرين سرعة الانتقام \* من ضاق قلبه اتسع لسانه  
ماحار من استخار ولا ند من استشار اذا قدم الاخاء سمج الثناء \*  
قال واعتذر بعض البلاء الى بعض الامراء فقال اذ التى عليك وان  
كانت احاطت بحرمتي فان فضلك يحيط بهما وكرمك يوفى عليهما وقد  
وثقت اذ رددتني الى مكاني من قلبك انى قد وضعت نفسي بحيث احب  
من رجائي وامل عندك ونزلت بمنزلة آمن فيها من نوا ثب الدهر على  
فان رأيت ان تحلني من جميل رأيك بحيث احللت نفسي من  
املك ورجائك \*

### (باب)

كتب ابو بكر الصديق رضى الله عنه الى عكرمة بن ابي جهل  
وهو عامله بمان اياك ان توعد في معصية باكثر من عقوبته فانك  
ان فعلت ائمت وان تركت كذبت \*

وكتب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح اما بعد فانه لا يقوم

بإمر الله تعالى في الناس إلا حصيف العقدة بعيد الغرة ولا يحنق على جرة  
ولا يطلع الناس منه على عورة ولا تأخذ به في الله لومة لائم \*  
ذكر رجل من الخوارج أخاه فقتل رحمه الله فإنه كان لا يلمس محمدا  
الناس ولا يكتب ذمهم \* قال أبو مسلم الأمي الأعراض عرض لا يرتع  
فيه حمد ولا ذم \*  
قال قال دهقان لرجل أولاه معروفًا جعل الله لك دينًا مضبوطًا ومالًا  
محسودًا \*

قال وحضرا عرابي وليلة فرأى نعمة فقال النعم ثلاث نعمة في حال  
كونها ونعمة ترجى مستقبله ونعمة تأتي غير محتسبة فادام الله لك ما أنت  
فيه وحق ظنك فيما أرجوه وتفضل عليك بما لم تحتسبه \*  
قال وقيل لبعض الحكماء من أسوء الناس عيشًا قال من بعدت  
همته وأسمت أمنيته وضائق مقدرته \*  
قال المنصور للمهدي استدم النعمة بالشكر والطاعة بالتألف والمقدرة  
بالمغو والنصر بالتواضع والرحمة للناس \*  
قال وكان يحيى بن خالد يقول الدالة تفسد الحرمة القديمة وتضر  
الحبة المتأكدة \*

وقال المغيرة بن شعبه النعمة التي يعاش فيها نعمة محروسة ليس عليها  
بأثر (١) يتأهلها ولا ذو حسد يحتال في غيرها \*  
قال العتابي حظ الطالبيين من الدرك على حسب ما استصحبوا من

الصبر وكان يقال اذا اخذت غفو القلوب زكايك وان استتمت  
الكديت \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن  
مصعب بن عبدالله الزبيرى عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن  
جده قال قال عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا \*

قال وذم اعرابي رجلا فقال كان صغير القدر قصير الشبر قليل البشر  
ضيق الصدر لثيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر \*  
قال وقال بعض الحكماء المي المصامت ان تعجز عن بلوغ حاجتك  
والهي الناطق ان تكلم باكثر من مبلغ حاجتك \*

وكتب بعض الناس الى بعض الملوك حملت حاجتى فلانا لان  
شكرى (١) ضعف عن جميل رأيك بل احببت ان يكونوا اعوانا على  
شكرك وشهودا لى على فضلك \*

قال وقال ابراهيم بن اسمعيل بن داود حضر الفضل بن الربيع  
وليمة وكنت معه وحضرها وجوه الناس فأخذوا من الحديث فى اغته  
ومن الكلام فى اسخفه فقال الفضل انى أرى النعم مسخو طا عليها فمن تم  
صارت عند غير اهلها قال ابراهيم فقلت \*

انى ارى الملك والسلطان حازهما \* قوم باصا لهم لا تحسن النعم  
فاصبح الناس بالمرور قد جفوا \* واصبح اللؤم مغمورا به السكرم  
فقال الحسن الخير الذى لا شرفيه الشكر مع النعمة والصبر عند النازلة \*

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو لم تزرع الناس عن الباطل  
لم يتم بالحق \*

سئل العباس بن الحسن العلوى عن جليس له فقال جليسه لطيب عشرته  
اطيب طربا من الابل الى احدى ومن الثمل الى الغداء \*  
ذكر لرجل من البلغاء جليس له فقال لهو احلى من رخص السعر  
وامن السبل را دراك الاماني وبلوغ الآمال \*

وذم العباس رجلا ما الحمام على الاصرار والدين على الاقتار وشدة  
السقم في الاسفار لم من لقاء فلان \* وذكر عنده رجل قد فارقته فقال  
دعني اتذوق طعم فراقه فهو والله الذي تشجى له النفس ولا تدمع  
عليه العين ولا يكترفي \* نزه الالتفات ولا يدعى له عند فراقه بالسلامة \*  
ووصف بعض البلغاء رجلا فقال ما رأيت اضرب لمثل ولا اركب  
لجل ولا اصعد في قلل منه \* ومر بعض العباد باب ملك فقال باب حديد  
وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد قال وقال اعمراني لرجل رأيت فلانا  
فانه ما نظر في قفا محروم قط \*

قال وقيل لعبد الله بن عمران المختار يزعم انه يوحى عليه فقال ان  
الشياطين ليوحون على اوليائهم \* ناول عمرو رجلا شيئا فقال خدمك بنوك  
فقال له بل اغناى الله عنهم \*

قال رأى عثمان بن عفان عامر بن عبد الله ملتفا في كسائه ببابه وكان  
دميا فذكره فقال يا عمراني اين دبت \* بالمره دفخه \*

## كتاب المجتبي (٦٠)

هنا رجل رجلا في يوم فطر فقال قبل الله منك القرض والسنة واستقبل بك الخير والنعمة \*

قال امر مالك من الملوك بقتل رجل فقال ايها الملك ان قتلتني وانا صادق في عذري عظم عنتك وان تركتني وانا كاذب قل وزرك وانت وراء ما تريد والعجلة مؤكل بها الزالي فمفاعنه \*

كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج في ايام ابن الاشعث انك اعز ما تكون بالله احوج ما تكون اليه فاذا عززت بالله فاعف له فانك به تعزوا اليه ترجع \*

قال دخل الشعبي على ابن هيرة وبين يديه رجل يريد قتله فقال اصلح الله الامر انك على رد ما لم تفعل اقد رصنك على رد ما فعلت فقال صدقت يا شعبي ردوه الى محبته \*

### (باب ٤)

قال دعا اعرابي فقال اللهم ان كان وجهي قد اخلق عندك لكثرة ذنوبي فاني اسألك بمجدة وجهك الا وهبتني لمن احببت من عبادك \*

قال ودعا اعرابي اللهم اني اعوذ من فقر ملب (١) ومن ضرع الى غير محبة وقال آخر اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا بك قال دعا اعرابي فقال اللهم سل قلبي عن شئ لا تزوده اليك ولا تنفع به يوم القاك واولى رجل اعرابيا بلاء حسنا فقال لا ابتلاك الله بلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك \*

---

(١) في هامش نسخة المتحف مكب ١٢



قال ودعا اعرابي فقال استغفر الله لا اصر ولا استكبر ولا استحسر  
 اللهم ان بي اليك لفقرا وان بك علي لقد را اللهم غفرا غفرا وقال اللهم  
 تظاهرت منك النعم وكثرت عندك الذنوب فاحمدك علي النعم التي لا  
 يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التي لا يحيط بها الا عفوك \*  
 دعا آخر فقال اللهم اجعل لي قلبا يخشاك كانه يراك اللهم اني ادعوك دعاء  
 قليل حيلته متظاهرة ذنوبه ضنين على نفسه \*

آخر اللهم ان ذنوبي لم يبق لي الا رجاء عفوك وما سألك الا مالا استحق  
 وارغب اليك فيما لا استوجب فمد بطولك علي \* آخر اللهم اني اسألك  
 من القناعة ما يكثر قليل المستفاد ويهون علي الاسف على ما فات فلا تحرمني  
 من الشكر ما استوجب به الزيادة \*

آخر اللهم اني اعوذ بك من نزول الشر وحلول الحذر وضيق الصدر  
 وتوابع الانم وسوء الفهم وشماتة ابن عم \* لا آخر اللهم لا تصمر خدي ولا  
 تحبس حظي ولا تشمت بي عدوي ولا تسوء في صديقي \* لا آخر اللهم اني  
 اعوذ بك من الهوام الهائلة والسباع الضارية واللصوص العادية والساطين  
 الجائرة والشياطين الماردة \* لا آخر اللهم اغني بالافتقار اليك ولا تفقرني  
 بالاستغناء عنك \* آخر اللهم اغني علي الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة \*

### (باب من كلام الحكماء)

ان ادنى مامنا لك ممن خيبت امله ارتجاعه بالاثمة على نفسه  
 وسوء الاختيار اذا املك واكتساب صديقه خيبة اوبته وابتهج

## كتاب المحتى (٦٢)

عدوه باخفاقه وكل ذلك وصية عليك مظلة وان خصا لا هذه ادناها السريع  
الى طبع الاعراض اقصاها \*

آخر ان يالف النعم يحسن مجاورتها والتماس الزيادة منها بالشكر عليها  
والشكر حارس النعم من الزوال مجير من الغير فاجعل حسن سياستها امام  
عملك واربطها بحسن المواساة فيها فمن لا يواسى في نعمة عرض  
للا ديار اقبالها \*

آخر اخلاص الاستعانة عند لا ضطرار و انقطاع الحيل موجب  
للنجاة من وراط الممالك وقد حل (١) بلاء لا بدفع باحتيال ولا ينهه بصيال  
فاخلص النية في الاجتهاد وفوض امورك الى من يملكهااد ونك ولا يهظنك  
امر (٢) اذا جعلت الله بينك وبينه \*

آخر استعد لخرى القضب الاناءة قبل تلهب ناره فان اطفاه قبل  
انتشاره يسروا اذا انتشر انسى الحياء وقبح المحاسن \* آخر ان افضل ما  
اعطي العبد في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة \*

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه خذوا الكلمة من  
الحكمة من حيث كانت فان الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق  
فتلجج في صدره حتى تسكن الى صواحبها \*

آخر لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك ولا تحدث  
بالاطل عند الحكماء فيعتقونك \*

---

(١) نسخة كسفورد وورطاف الممالك وقد جل (٢) نسخة اكسفورد

يهظنك امر :

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما اتفق منفق ولا تصدق متصدق بافضل من كلام الحكمة اذا تكلم به الحكيم والعالم فقال كل مستمع منه منفعة\* آخر نور الحكمة ثوقد في قلوب الحكماء فهم يستضيئون بنورها في عما لهم كما يستضاء في دجى الليل بنور المصابيح \*

وقال حكيم لابنه وهو يظه يابني المدبر لا يوفق لطريق المراهق فإياك وصحبة المدبر فانك ان صحبتته علق بك ادباره وان تركته بعد صحبتك اياه تبعت نفسك آتاره\* وقال بعض الحكماء اصب بهمومك مواقع المرامي فيوشك ان تهديك (١) على خير الغنائم\* آخر ان العباد استس على الحزن والمحنة (٢) فاذا خلا البدن منهما الف الراحة واعتاقه القصور وقيل بعضهم اي اخوانك اوجب عليك حقا قال الذي يسد خطي وينفرز لي و يقبل عالى \*

وفي بعض الحكم ينبغي للعاقل ان يكون عار فابزما نه حافظا لسانه مقبلا على شأنه وان لا يرى في احدى ثلاث نرود لمعاد او سرمة لمعاش اولذة في غير محرم \*

وقال وهب بن منبه لابنه يا بني جالس الكبرياء وسائل العلماء وخالف الحكماء فان مجالستهم غنيمة وصحبتهم سايمة ومواخاتهم كريمة\* وكان يقال ما اعدك من الاحق فلا يعدك منه كثرة الالفات وسرعة الجواب \*

سأل معاوية رضي الله عنه عمر و بن العاص من بلغ الناس  
فقال من اقتصر على الايجاز وترك الفضول \* سئل امرأبي من  
بلغ الناس فقال اسهلهم لفظا واحسنهم بديهة قال العتابي ( ١ ) أنى امرء  
في خصلتان حصر مقيد بالحياء وعزرة نفس شبيهة بالخفاء \*

قال ابن عباس رضي الله عنه من لم تكن فيه ثلاث خصال فلا توأخه ورع  
يحجزه عن معاصي الله وحلم يطرده خشه وخلق يعيش به في الناس قال  
مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا  
احقك فيمن احق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصري فهو خير من  
نصرتك لنفسك قال وفي التوراة من حزن على ما في ايدي الناس فانما  
يسخط على ربه ومن شكما مصيبة نزلت به فانما يشكوره ومن دخل على  
غني فتواضع ذهب ثلثادينه \*

قال ابو بكر بن دريد اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي ان امرأبة اضلت  
بعيرها فقالت اللهم اعوذ بك منك واقسم عليك بك الارددت بعيري  
فناداها مناد و هي نائمة هذا بعيرك فانتبهت فاذا بعيرها معقول الى  
جانباها \*

قال وعظ امرأبي ابنه وكان اتلف ماله في الشراب فقال لا الدهر  
يعظك ولا الايام تنذك والساعات تعد عليك الانفاس والا نفاس تعد  
منك احب امرئك اليك تردهما بالمضرة عليك \*

واوصى امرأبي اخاه فقال يا اخي يسار النفس افضل من يسار المال

(١) هامش نسخة المتحف هو كلثوم بن عمرو العتابي ١٢

فان لم ترزق غنى فلا تحرم تقوى فرب شعبان من النعم غرنا من الكرم  
واعلم ان المؤمن على خير رحب به الارض وتستبشر به السماء وان يساء  
اليه في بطنه او قد احسن على ظبرها \*

قال وسمع اعرابي رجلا يذم السلطان فقال ويحك انك غفل  
لا تسمك التجارب وفي النصيح لسم المقارب اكأ نني بالضحك اليك  
بأك عليك \*

وقال آخر ان الموت ليتقحم على النفس كتقحم المشيب على الشباب  
ومن عرف الدنيا لم يفرح بها برجا ولم يحزن منها على بلوى \*  
واخبر الاصمعي عن ابي الحبيب قال سئل معبد بن طوق عن حاله  
في مرض له فذكر شدة عاتيه فقيل له كأ نك تخاف الموت فقال وكيف  
لا اخافه وقد استأيت احتضار المدة وانقضاء العدة وتام الظمأ \*

وقال آخر لرجل على ما حرمته فوالله ما زالت قبلة لا ملي ولا تلفتنى  
عنك الا الاطماع فان قلت قد اجسنت بدأف انكر لمثلك ان يحسن عودا \*  
وقال آخر ان من الظفر بالحاجة تمجيل اليأس منها اذا اخطأك قضاؤها  
وان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان كثرت والمطل من غير عسر  
آفة الجود \*

قال معاوية لعمر و بن العاص (١) من ابلغ الناس قال من ترك  
الفضول واقتصر على الايجاز قال فمن اصبر الناس قال من كان رأيه رايدا  
(١) في هامش نسخة المتحف قد تقدم صدر هذا القول فيما مضى من  
هذا الباب \*

كتاب المجتبي (٦٦)

لهواه قال فمن اسخى الناس قال من يذل دنياه في صلاح دينه قال فمن  
اشجع الناس قال من رد جهله بحلمه \*

قال محمد بن علي لابنه يا بني لا تكسل فانك اذا كسلت لم تؤد حقاً  
ولا تضجر فانك ان ضجرت لم تصبر على حق ولا تمتنع من حق فانه ما من  
عبد تمتع من حق الا فتح الله عليه باب باطل فانفق فيه امثاله قال آخرى كذا  
من عقلك ما اوضح غيبك من رشدك \*

وقال نوح بن جرير وقمت بينه وبين رجل من قریش ملاحاة في  
حق ادماه عليه فقال والله اني لاستحيى ان اخصم واتخرج ان اظلم فترك  
مطالبة القرشي \*

وقال محمد بن علي السكالي في ثلاثة الفقه في الدين والصبر على النوائب  
وحسن التقدير في المعيشة \*

قال دخل معبد بن طوق على السري بن عبدالله فقال كيف كان  
الهيثم التيمي قال كان والله مقراء غير بذال معطاء غير سئال \*

ودعا آخر فقال اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان رزقي  
في الارض فاخرجه وان كان نائياً فقربه وان كان قريباً فيسره وان كان  
يسيراً فتمره وان كان كبيراً فبارك فيه \*

وقال بعض الحكماء وسئل اي الملوك احزم قال من ملك جده  
هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله ولم يحتدعه رضاه عن سخطه  
هو لا غضبه عن كيدته \*

ودعت اعرابية على مولاه فقالت فجع الله بك ودودا وادا واشمت

## كتاب المجننى (٦٧)

بك عدوا حاسدا وسلط عليك هما يضيئك وجارا بوزبك \*

وقال الاصمعي قال رجل من العرب لعبد من عبيدكم اشتريك قال  
لا قال ولم قال انى آكل فارها وامشى كارها \*

وقال آخر لعبد اشتريك قال لا قال لم قال انى اذا جمعت ابغضت.  
قوما واذا شبعت احببت نوما \*

ودعا اعرابى على رجل فقال رآك الله كما اراك ولا رآنى كما اراك \*

قال بعض الحكماء خمسة اشياء تقبح فى خمسة الحرص فى القراء  
والحدة فى الامراء والبخل من ذوى الاصول والفحش من ذوى الاحساب  
والفتوة من ذوى الاسنان \*

ومدح اعرابى رجلا فقال ذاك من شجر لا يتخلف عمره ومن ماء  
لا يخاف كدره \*

وسئل بعضهم متى يكون الادب ضارا اقال اذا نقصت القريحة  
وكثرت الرواية \* وقال آخر انفس الاعلاق علق مصروف فى حظ \*  
وقال آخر فساد الامر ان يكون الراى لمن يملكه دون من يبصره \*

آخر شرما شغلت به عقلك وضيعت به قولك اشارة الى معجب \*  
وقال بعض الحكماء لا تدنس عرضك ولا تبذل وجهك ولا تخلفه بالطلب  
الى من ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك عدها عليك منا  
واحتمل الفقر بالنزاهة عما فى ايدى الناس والزم القناعة بما قسم لك فان سوء  
حمل الفقير يضع الشريف ويحمل الذكر ويوجب الحرمان \*

وقال آخر اغتتم الخير ما امكنك فان يسيره كثير واتق الشرف فان يسيره

(٦٨) كتاب المجتبی

یدل علی کثیره واذا اؤتمنت علی امانة فادها الی اهلها فان المؤمن موتوق به\*  
وقد قال احسن من لم یسی الظن بك حتی جعلك عدلا لنفسه فكن  
مندحسنى الظن به\*

(باب من نوا در کلام الفلاسفة)

قیل لسقراط لم تعاشر الاحداث وانت شبخ فقال الراضة انما تروض  
مهارة الخیل لا ماهرم منها\*  
مر سقراط بفتی قد اتلف ترانه عن ابيه وهویا کل خبزا وزیتونا  
فقال یافتی لو کنت تقدمت بهذا قبل ان تلغ ترکه ابیک ما کان یكون  
هذا ادمک سائر عمرک\*  
رأى ذیوجانس الکلبی (١) غلاما جمیلا لا یحسن الکتاب فقال  
ای بیت لو کان له ساکن\*  
نظر ذیوجانس الی طوف شوك یجرى به الماء وعلیه حیه فقال  
ما شبه الملاح بالسفینة\*  
قیل لذیوجانس فلان غنی فقال لا اعرف ذلك ما لم اعرف تديره  
فی ماله\*  
وقال مردیوجانس بشار فقال له العشارا معک شیء من المال قال  
نعم فوضع مخلاته فلم یرفیها شیئا فقال این ما قلت فكشف عن صدره فقال  
ها هنا حیث لا تقدر علیه ولا تراه\*

---

(١) ورد فی نسخة المتحف فی کل موضع یوذو جانس وهو غلط ١٢



قال ونظر الى غلام حسن الصورة يتعلم الفلسفة فقال قد احسنت  
حيث قرنت بحجة حسن صورتك بحجة حسن نفسك \*

قال الاسكندر لذ يوجانس ايها الملك الاعظم فقال له اناذ يوجانس  
الكلي ابصص للاخيار واهل الفضل وابح واعض من كان بخلاف ذلك  
و نظر الى رجل مبذر لماله فقال هب لي منافضة فقال كيف صرت  
تسأل الناس الحبة والفلس وتسألني منافضة فقال لاني ارجو من عنده  
العودة ولا ارجوها منك (١) ان كان مالك لا يبقى معك \*

ووقف الاسكندر عليه فقال اما تخافني فقال أخيرات ام شر قال  
بل خير فقال اني لا اخاف الخير بل احبه \* رأى شابا بالادب له وعليه خاتم  
ذهب فقال حمار عليه جام ذهب \* ونظر الى شاب احمق قاعد على حجر فقال  
حجر على حجر \*

قال وسأل شاب جاهل افلاطن كيف قدرت على كثرة ما تعلمت  
قال لاني افنيت من الزيت أكثر مما شربت من الشراب \*

وقيل للاسكندر بم ثلث هذه المملكة العظيمة على حدائه سنك قال  
باسمالة الاعداء وتصييرهم اصدقاء وتعاهد الاصدقاء بالاحسان اليهم \*  
قال وعمل هواكيسرجس نورا من طين وقربه في اليوم الذي كان  
اهل بلده يقربون فيه القربان لاصنامهم وقال قبيح اذ يح الحى المتنفس لما  
ليس بحي ولا متنفس \*

وقال قصدا الاسكندر موضعا ليحارب اهله فخاربه النساء فكف عنهم

(١) في هامش نسخة أكسفورد لا ارجو اليك العود ١٢

## كتاب المجتبي (٧٠)

وعن محاربتهن وقال هذا جيش ابن غلبناه لم يكن لنا فيه نفروا ن غلبنا  
كانت الفضيحة آخر الدهر \*

قال وأسر اسوسيش واراد رجل شراؤه فقال له اشتريك فقال له  
كيف تشتريني واكون لك عبدا بعد ما اتخذتني وزير اريد بعد ما شاورتني  
في ابتيا عى \*

قال ارسطا طاليس ان الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال \*

وقال هيا جر سيس الاشكوني (١) وركب البحر فلما لجج  
قال للملاح كم نحن الو اح سفيتك قال اصبعان قال فاعما بيتنا وبين  
الموت اصبعان \*

وقيل لارسطا طاليس ما عسر الاشياء على الانسان قال السكوت  
وقيل ما احسن الحيوان قال الانسان المزين بالادب \* وقيل له اي  
الاشياء ينبغي ان يقتنيها العاقل قال الاشياء التي اذا غرقت سفينته  
سبحت معه \*

ونظرت عجوز من الفلاسفة من بلاد او طيقى الى رجل يريد ان  
يعرس وقد زين داره وكتب على بابها لا يدخل هذا الباب شيء من الشر  
قالت له فامرئك من اين تدخل اذن \*

قال يوزسطيلس ينبغي للاديب ان ياخذ من جميع الآداب اجودها كما ان  
النحل ياخذ من كل زهر اجوده \*

وكانت لارسطا طاليس ضيعة نفيسة فدفعها الى قيم يقوم بها

( ٧١ ) كتاب المجتبى

هو لم يكن يشرف عليها فقال بعض الناس له لم تفعل ذلك فقال انى لم اقتن ضيعة  
بتعهدي للضياع وانما اقتنيتها بتعا هدى ادب نفسى وبذلك ارجو اتخاذ  
ضياع آخر \* وقال ارسطاطليس العقل سبب رداة العيش \*

وقال الا سكندر انتفعت باعدائى اكثر مما انتفعت باصدقائى لان  
اعدائى كانوا يميروننى بالخطاء وينبهوننى عليه و كان اصدقائى يزينون  
لى الخطاء و يشجعوننى عليه \*

وقال انوخرسيس الكرمة تحمل ثلاثة عناقيد الاول عنقود لذة والثانى  
عنقود سكر والثالث عنقود سفه \*

قال ارسطاطليس الادب يكسب الاغنياء زينة ويكسب الفقراء  
معاشا يعيشون به بين الاخوان \*

هبوقثاغورس حضرته الوفاة في ارض غريبة فجعل اصحابه يتحزنون  
على موته في بلاد الغربة فقال يا معشر الاصدقاء ليس بين الموت في الغربة  
والوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد في جميع المواضع \*  
وخرج من عند بعض ملوكهم فقيل له ما يصنع الملك فقال يقفر الناس  
وقيل له ما احلى الاشياء قال الذى تشتهى ( ١ )

وقال الحب وفد جميع الاشياء الرديئة وذلك ان جميع الاشياء  
الرديئة معلقة به \* وقال الآباء هم سبب الحياة والعلماء سبب صلاح الحياة \*  
وقال ونظر الى رجلين لا يكادان يفترقان فقال اي قرابة بين هذين  
فقيل له ليس بينهما قرابة ولكنهما متصادقان قال فلم صار احدهما فقيرا

( ١ ) في نسخة اكسفورد الذى يشهى \*

## كتاب المجتبی ( ٢٢ )

والآخر غنيا يريد لو كانوا صد يقين اتوا اسيا \*

وقال لتعلم يتهاون بتعليمه ايها الحدث انك ان لم تصبر على طلب

التعليم صبرت على شقاء الجهل \*

ونظر الى فتى يستخف بوالده فقال يا هذا الالست جيبى ان تحقر ما به

اعجبتك نفسك \*

قال واراد ان يعظ الناس ويوبخهم على تهاونهم بالعلم فصعد موضعا

عاليا وصاح يا معشر الناس فلما اجتمعوا قال لم انا دكم انما ناديت الناس \*

وقيل لزيسيموس انت فلانا يسي فيك قال يحمله على ذلك جهله

بالقول الحسن \*

وسأل زسيموس رجلا ان يقرضه مالا فاخلفه فلامه بعض الناس

على ذلك فقال جبهك بالرد فقال انه لم يزد على ان هروجهى بالخجل

ولو اقرضنى لصفروجهى مرات كثيرة \*

وقال اورينيدس ان الحياة بغير الموسيقى الخمسة لوحشة \* وقال

للذين يستميلون النساء بالحلى والكسوة الحسنة يا هؤلاء انكم اءاتعلمون من

محبة الاغنياء لا محبة الازواج \*

وقيل لبولس اى الحيوان لا يشبع فقال التاجر الذى يربح \*

هبوقريطس نظر الى معلم ردى الكتابة فقال له لم لاتعلم الصراع

فقال لا احسنه قال هو ذا انت تعلم الكتابة ولا تحسنه \*

او فتراطيس وجد حارسين نا ئمين في وقت الحرس فقتلها وقال

تركتهما على ما وجدتهما عليه \*

ودعا بطليموس بعض الملوك الى طعامه فاستغنى وقال انه يعرض  
لملوك قريب مما يمرض للذين ينظرون الى الصور فانهم اذا نظروا  
اليها من بعيد اعجبهم واذا نظروا اليها من قريب لم يستحسنوها \*  
قال مرسويوس فكروا في ان اللذة مشوبة باقبح ثم فكروا في  
نقطاع اللذة وبقاء ذكر القبح \*

قال افلاطن ينبغي للذين يأخذون على ايدي الاحداث ان يدعوا  
لهم موضعا للعذر لان لا يضطروا الى القحة بكثرة التوبيخ \* وقال محب  
الشرف هو الذي تتبع نفسه بالنظر في العلة وقيل ما العشق فقال حركه  
النفس الفارغة بغير فكر \*

وقال لا ينبغي للاديب ان يخاطب من لا ادب له كما لا ينبغي للصاحي  
ان يخاطب السكران \* وقيل له كيف ينم الانسان عدو قد يفهمه اذا  
صاح نفسه \*

فثا غورس قيل له اي شيء من الافعال يشبه افعال الا له قال  
الاحسان الى الناس \*

ونحروا عنده بالمال وكثرته فقال ما حاجتي الى المال الذي يعطيه الحظ  
ويحفظه اللؤم ويهلكه السخاء \* وقيل له ما اصعب شيء على الانسان ان  
يعرف نفسه ويكتتم الاسرار \* وقيل لسقراط اي اسباع اجمل قال اراءة \*  
وقيل له ما الذما يكون في العالم قال الادب والتعليم والنظر الى ما لم تكن  
اليه نظرت قبل ذلك \* وقيل له ما يستفهم به الاحداث من تعليم الآداب قال  
اولم تتفهموا منه الا بما يمنعهم من المذاهب الرديئة اكان في ذلك كفاية \*

نظر الى شيخ يحب النظر في الفلسفة ويستحيى فقال يا هذا تستحيى  
ان تصير في آخر عمرك افضل مما كنت عليه في اوله \*

وقال الخطا في اعطاء من لا ينبغي ومنع من ينبغي واحد \* واستشاره رجل  
في الزواج فقال ان اصحاب الزواج يشبهون بالسك الذي يصاد بالقفاف  
فالذي يكون خارجا يريد الدخول فيها والذي قد دخل فيها يروم الخروج  
منها فانظره لا يصيبك مثل هذا \*

قال سقراط ينبغي للماقل ان يحاذب الجاهل مخاطبة الطبيب  
للمريض قال سقراط اللذة خناق من عسل \*

وقيل لسطراطونيفوس ان فلانا شتمك بالغيث قال لو ضربني  
بالسياط وانا غائب لم بال \* ورأى رجلا يذهب به الى الحبس في جنابة فقال  
يا هذا ما يساوى سرورك بما ارتكبت من اللذة هذه الفضيحة \*

ورأى طبيبا جاهلا فقال هذا يستحق ان يعجل بمن يعالج الى الموت \*  
وكان يطبخ قد رافند الحطب فقال لا ارا قلس وهو بالقرب منه يا ارا قلس  
زعمت انك جاهدت اثني عشر جهادا فاجعل هذا الثالث عشرا واخذه  
فجعله تحت القدر وذاك ان ارا قلس كان ملكا مذكورا من ملوك  
اليونانيين وكانت له اثنا عشرة وقعة مشهورة وكأوا اتخذوا صنما على تمثاله  
فكانوا يعظمونه فذلك قوله اثني عشر جهادا \*

ودعاه رجل الى العشاء فلم يكن العشاء على ما ينبغي فقال يا هذا انك  
لم تدعني الى العشاء ولكنك منعتني منه \* قيل له متى تمسك عن مديح ياروس  
قال اذا امسك ياروس عن احسانه \*

وقيل له ما تفسير شعر سنجولس فقال ان حفر يثر يقرب قناة يجرى فيها الماء ليس بامر صعب \*

من مخطور من المغنى قيل له ان امير وس يكذب فى شعره فقال انما يطلب من الشعراء الكلام الحسن اللذيذ فاما الصدق فاما يطلب من الانبياء \*  
باريدوس الخطيب قيل له لم تحب الولد فقال لشدة محبتي له وقيل  
لجاوس توفى ما يندرس (١) فقال الومح له فقد ضاع مسن عقلى \*

وقال هرمس انه لصعب ان يوقف على حقيقة امر الخالق وغير  
مممكن ان يوصف وذلك انه غير ممكن ان يوصف جسم مدرك بما ليس  
بمدرك ولا يدرك التام ما ليس بتمام ويصعب ان يقرن الازلى بما ليس بازلى  
فان الازلى باق ابدًا وغير الازلى فان والقانى خيال وظل فعلى قدر ما بين  
الضعيف والقوي وما بين الدون والا شرف فكذلك بين القانى وبين  
الا له الذى لا يموت \*

(باب من صيون الشعر المستحسن و الامثال المنظومة الحكيمة)

قال ساميان بن عبد الملك يوما والشعراء عنده قد قلت نصفًا فاجزوه  
قالوا كيف هو قال \*

روح اذا راحوا وتعدوا اذا غدوا  
فلم يصنعوا شيئًا فدخل عليه جارية له فاخبرها فقالت كيف قلت فانشدها فقالت \*  
وعما قليل لا روح ولا تعدوا

وانشد

ان الظلوم الحسود في كرب \* يخاله من رآه مظلوما  
ذ' نفس دائم على نفس \* يظهر منه ما كان مكتوما  
انشدني عبدالرحمن عن عمه الاصمعي  
وجرا من رأيت بظهر غيب \* على ذكر الغيوب ذوو الغيوب (١)  
فلوانشدني عبدالرحمن ايضا

فمن كان مفرورا بطول حياته \* فاني زعيم نسيصرعه الدهر  
آخراعه

ستمضي مع الايام كل مصيبة \* وتحدث احداث نسي المصائب  
آخراعه

اذا مت لم توصل بعرف قرابة \* ولم يبق في الدنيا رجاء لسائل  
وانشدنا في مثله

اذا أوى في القبور ذو خطر \* فزره فيها وانظر الى خطره  
وانشدنا

اذا كنت جماعا لما لك ممسكا \* فانت عليه خازن وأمين  
وانشد غيره

تؤديه مذموما الى غير حامد \* فيا كله عفوا وانت دفين  
وانشد غيره

اذا كنت تأتي المرء توجب حقه \* ويجهل منك الود فالهجر اوسع (٢)

(١) في نسخة المتحف على ذكر العيوب ذوو العيوب ١٢ (٢) في نسخة

اكسفورد فالهجر اوسع ١٢



وانشد

ما يطالب الدهر تدركه محالبه \* والدهر بالور ناج غير مطلوب

وانشد لعمارة بن صفوان الضبي

اجارتنا من يجتمع يتفرق \* ومن يك رهنا للحوادث يغلق

وانشد

اذا انت لم تبرح تظن وتقتضي \* على الظن اردتك الظنون الكواذب

وانشد

لا تدعوني فاني لست تابعم \* ما كنت منكم ولا حسي ولا جرسی

ولا اكون كمن اتى رحالته \* على الحمار وخلي منسج الفرس

وانشد

ولسنا نقوم محدثين سيادة \* يرى مالها ولا يحس فعالها

فسماعتكم مقصورة لعيالكم \* ومسمعاتنا ذبيات طراعيالها

وانشد السكن بن سعيد لعبيد الله بن الحر (١)

لم يبق شيء يسامه احد \* الا وقد سامناه اخوتنا

فوجدونا نحى الذمار ونابى \* الضيم ان تستباح حرمتنا

بذلك اوصى من قبل والدنا \* وتلك ايضا غدا وصيتنا

وانشد عبدالرحمن ابن اخي الاصمعي

فتتابه ليل التمام بنعمة \* وعيش لنا حتى جلا الصبح كاشف

(١) في الاصلين عبد الله بن الحر والصواب في هامش نسخة المتحف

كتاب المجتبي (٧٨)

يقول اذا ما كوكب غار ليله \* بحيث رأيناه عشاء يخالف  
فلما هممنا بالتفرق اظهرت \* بقايا التحيات الدموع الذوارف  
وانشد

لم أر مثل الليل لم يعطه الرضا \* اخو الحب حتى يصبح الليل راضيا  
انشد عبد الرحمن عن عمه لبعض القيسيين

يا لم لا اقرى التذرنا زلى \* والذم ينزل ساحة المتعذر  
ولقد علمت اذ الرياح تجاوبت \* اطناب بيتك في الزمان الاخير  
اني لا رفع للضيوف تحيتي \* واشب ضوء النار للمتور  
وينال بالمال القليل براعتي \* قحما تضيق بها ذراع المكشر  
انشد نأبو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة لشقران السلامي في  
قتل الوليد\*

ان الذي ربضها مره \* سرا وقد بين لنا خ (١)  
لكا لتي تحسبها اهله \* عذراء بكر او هي في ناسم  
فاركب من الامر قراد يده \* بالحزم والقوة اوصانم  
حتى ترى الا جدع مذلوليا \* يلتمس الفضل الى الجادع  
كنا نداريها فقد مزقت \* واتسع الخرق على الراقع  
كالثوب اذا نهج فيه البلى \* اعيبى على ذي الحيلة الصانم  
قراديد الامر شدته وصعوبته المذلولي الذي قد ذل

وانقاد وخضع \*

قال كان قد اشار على الوليد ان يقتل الذين شغبوا عليه حتى يطلب

المجدوع (٢) الفضل الى من جدعه ويرضى بالتخلص \*

انشدنا ابو عمان عن التوزى للناطقة الديباني ولم يعرفها الا صمى

ودع امامة ان اردت رواها \* وطويت كشحادونهم وجناحا

بوداع لا ملق ولا متكاره \* لا بل تمل تحية و صفاها

فاهجرهم هجر الصديق صديقه \* حتى تلاقيهم عليك شحاها

لا خير في عزم بغير روية \* والشك وهن ان اردت سراها

فاستبق ودك للصديق ولا تكن \* قتبامض بغارب ملحاها

ضفنا ندخل تحته احلاسه \* شد البطان فما يزيد براها

والرفق يمن والاناة سعادة \* فاستأن في رفيق تلاق نجاحا

والباس عما فات يعقب راحة \* ولرب مطعمة تعود ذباها

وانشد لرجل من هذيل ولم يعرفها الا صمى وهو لابي اليعال

فبعض الامر اصلحه ببعض \* فان الفث بحمله السمين

ولا تمجل بظنك قبل خبر \* فعند الخبر تنقطع الظنون

ترى بين الرجال العين فضلا \* وفيما اضمروا الفضل المين

كلون الماء مشتها وليست \* تخبر عن مذاقة الميون

انشد ناعبد الرحمن عن عمه للمستشير بن طلبة احد بني اقيش

اعاتب ليلي انما الصرم ان ترى \* خليلك ياتي ما اتى لانا تبه

كتاب المجتبي (٨٠)

وما اهل لي لي من صديق فينفموا \* ولا اهل ايلي من غدو ثجابه  
يولون حقد اكان بيني وبينهم \* قد عيا كما يستوعب الدر جالبه  
وذى حنق باد علي تركته \* كذى الا ترستدى من الطير غاربه (١)

وانشدنا عن التوزي عن ابي عبيدة لرجل من عبشمس

دعاني سهم دعوة فاجبته \* ومن ذا الذي يرجي لنا ثبة بعدى  
فلوبى بدا تم قبل من قد دعوتهم \* لفرجت عنكم كل نا ثبة جهدى  
اذ المرء ذوالقربى وذوالوداجحفت \* به نكبة سلت مصيبته حقدى  
وانشد

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له \* ولن ترى قائما عاش مفتقرا  
العرف من ياته يعرف عواقبه \* ماضاع عرف ولوا اوليته حجرا  
وانشد لضرار بن عيينة العبشمي

احب الشئ ثم اصد عنه \* مخافة ان يكون به مقال  
احاذر ان يقال لنا فنخزي \* ونعلم ما تسب به الرجال

انشد عبدالرحمن عن عمه لحضرمي بن عامر الاسدي

لقد جعل لك القليل يسيلنى \* اليك ويشريك القليل فتعلق  
وقد جعلت تبد والعداوة بيننا \* حديشا واسباب المودة تخلق  
لما لك وما انت تود لو اننى \* قريب ودونى من ملا الارض مخفق  
وتنظر فى اسرار الكف هل ترى \* لنا خلفا فيما يفيد وينفق

أشدني عبد الرحمن عن عمه ابي بن بذا ل من بني سليم  
 لعمر ك اني و ابا ذراع \* على حال التكاشر منذ حين  
 لا بغضه و ينفضي وايضا \* يراني دونه واره دوني  
 فلو انا على حجر ذبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين  
 انشدنا الاشناداني عن التوزي عن ابي عبيدة ايمان بن ثعلبة

ابن انف الكلب الصيد اوى

دفعنا طريقا با طرا فنا \* و بالراح عنا فلم يدفعونا  
 فلم تبقى الا التي حا ولوا \* و خفنا و احربها ان تكونا  
 و غركم بارق صادق \* و جم العديد و لم تحبسونا (١)  
 فان يك فيكم الحكم ثروة \* و نحن العديد وان كان دوننا  
 و انا اذا هزمنا السيوف \* و صرحت الحرب بآسينا  
 و كان الصميم ذوى بأسنا \* فطاع الوشيظ و كان عزينا (٢)  
 و اعصم باصبر جلى الامور \* فنحن الا ولى لا كما تعلمونا  
 و حكمت با حسا بها ركها \* و لا تا كل الحرب الا سينا  
 و انشد عبد الرحمن عن عمه لا بي سدره سحيم بن الاعرف

لهجيمى \*

الى حسان من اكناف نجد \* رحلنا العيس تنفخ في براها  
 نعد قرابة و نعد صهرا \* ويسعد بالقرابة من براها

(١) في نسخة المتحف البريطاني مازق صادق وفي الهامش و لم تحبسونا \*

(٢) في هامش نسخة المتحف فصار و اعز بنا مع علامة صح ١٢

كتاب المجتبي (٨٢)

وما زرنالك عن عدم ولكن \* يهش الى الامارة من رجاها  
وايا ما فعلت فان نفسي \* تعد صلاح نفسك من غناها  
وانشد لا فنون التغلبي واسمه صريم بن معشر \*

ولست على شيء فروحامعاوبا \* ولا المشفقات اذ تبعن الحوازي  
اي الكواهن  
ولا خير فيما يكذب المرء نفسه \* و تقواله للشيء يا ليت ذالبا  
معرك ما يدري امره كيف يتقى \* اذا هو لم يجعل له الله واقبا  
وانشد للمغيرة بن حبياء \*

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه \* انا السيد المقضى اليه المظم (١)  
ولم يؤلهم خيرا ابوا ان يسودهم \* وها نعليهم رغبة و هوا ظلم  
وانشد لحضرمي بن عامر الاسدي \*

ما زال اهداء الضفائن بينهم \* شتم الصديق وكثرة الالقاب  
حتى تركت كان امرك فيهم \* في كل مجمعة طنين ذباب  
اهلكت جندك من صديقك فالتس \* جندا تعيش به من الا وغاب  
الا وغاب الضعفاء من الناس

ولقد طويتكم على بللاتكم \* وعرفت ما فيكم من الاذراب  
كيما اعدكم لا بعد منكم \* ولقد يجاء الى ذوى الاحساب

---

(١) هامش نسخة المتحف المصمم وهي رواية الزجاجي ١٢

(باب المنتخب من شعر الاعراب في فنون شتى)

انشدنا

وما وجد اعراية قذفت بها \* صروف النوى من حيث لآنك ظننت  
 تمننت أحاليب الرعاء وخيمة \* بنجد فلم يقدر لها ما تمننت  
 وسد عليها باب اصهب لازم \* عليه رقا قاً (١) قرينة قدأ بليت  
 اذا ذكرت ماء القضاء وطيه \* وبرد الحصى من نحو بنجدأرنت  
 باوجد من وجدبريا وجدته \* غداة غدونا غربة واطمأنت  
 فان بك هذا عهد ريا واهلها \* فهذا الذي كنا ظننا وظننت  
 وانشد للصصة بن عبد الله القشيري

الآليت شعري هل ابين ليلة \* لسعد ولما يخل من اهله سعد  
 وهل اقبلن النجد اعناق اينق \* وقد سال مسيائهم من صبحه النجد  
 وهل اخطبن القوم والريح قررة \* فروع الألاء حفه عقد جمعد  
 وكنت اري ريا ونجدامن الهوى \* فامان هو اى اليوم ريا ولا نجد

انشدنا الرياشى

الاقا تل الله الحمامة غدوة

على الفرع (٢) ماذا عيجت حين غنت

تغنت غناء اعجيبا فبيجت

جواي الذى كانت ضلوعى اجنت (٣)

(١) في نسخة اكسفورد زقا قاقربة (٢) في امالى القالى على الايك ١٢

(٣) في امالى القالى اكنت ١٢

نظرت بصحراء البريقين نظرة  
حجازية لوجن طرف لجنت  
وانشد

سألت فقلوا قد أصابت ضمائن \* مريعا واين النجد نجد مريع  
ضمائن امان هلال فسادى \* المخبر او من عامر بن ربيع  
لمن زهاء بالقضاء كأنه \* مواقر نخل من نطاقة ينعم  
يقولون مجنون بسمراء مولع \* الا حذاجن بها وولوع  
ولا خير في حب يكون كأنه \* شغاف اجته حشى وضلوع  
وانشد لصخر بن جعد المخاربي

بنفسى واهلى من اذا عرضوا له  
ببعض الاذى لم يدركيف يحيب  
ولم يعتذر عذر البريى ولم تزل \* به سكتة حتى يقال مريب  
لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن  
لنا من هوى ذات الوشاح نصيب

واشد للاقرع بن معاذ القشيري  
ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر \* حبيبا ولم يطرب اليك حبيب  
واكبت اكباب الدنيا وباعدت \* لك النفس حاجات وهن قريب  
سقيت دم الحيات ان لم بعدها \* حبيبا ولا عفته بحبيب  
انشدنا الا شنادانى قال انشدنا التوزي عن ابي عبيدة لرامدة بنت  
حصين بن قيس بن منقذ بن الحماح \*



( ٨٥ ) كتاب المجتبى

اقام ممي من لا احب جواره \* وجاراي جارا الصدق مرتحلان  
وستوى الجاران جار مكارم \* وجار طويل الغمر والانهان  
الا ليت شعري هل ايتن ليلة \* وبينى وبين الكوفة النهران  
فان ينجنى منها الذى ساقنى لها \* فلا بد من غمر و من شأن

انشدنى ابو حاتم

اذا اشتملت على اليأس (١) القلوب \* وضاق بنابه الصدر الرقيب  
واوطنت المكاره واطمأنت \* وارست فى اماكنها الخطوب  
ولم ادر (٢) لانكشاف الضروجا \* ولا اغنى بحيلته الاريب  
اناك على قنوط منك غوث \* يمن به اللطيف المستجيب  
وكل الحاديات وان تهاوت (٣) \* فقرون بها الفرج القريب

وانشدنى ايضا

اذا انت جارىت السفينه كما جرى \* فانت سفينه مثله غير ذى حلم  
اذا امن الجهال حلمك مرة \* فعرضك للجهال غنم من الغنم  
فلا تقبضن عرض السفينه وداره \* بحلم فان اعيا عليك فبالصرم  
وعم عليه الحلم والجهل والقه \* بمنزلة بين العداوة والسلم  
فيرجوك تارات ويحشاك نارة \* وياخذ فيما بين ذلك بالحزم  
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن \* عليه بجهال فذاك من العزم

(١) وفي نسخة على اليأس (٢) في نسخة المتحف ولم تر ١٢ (٣) في نسخة

المتحف في الهامش اذا تهاوت ١٢

وانشدني عبدالرحمن و يروي لسويد بن الصامت  
 الارب من يدعو صديقاً ولو تری \* مقالته بالغيب ساء لك ما تفرى  
 مقالته كالشهد ما كان شاهدا \* وبالغيب ما تور على ثغرة النحر  
 انشد ناعبد الرحمن ابن اخي اصمعي عن عمه لرجل من غطفان  
 اذا انت لم تستبق ود صحابة \* على دخن اكرت بث الماعاب  
 واني لاستبقي امراً السوء عدة \* لعدوة عريض من الناس عاتب  
 اخاف كلاب الابد ين ونبحها \* اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب

انشدني عبدالرحمن

يا قوم ان سعيداً من يكون له \* من ربه عن ركوب النفي مزدجر  
 لا تطرب بلاء الله عندكم \* فقبلكم شان اهل النعمة البطر  
 وما غير الله من نعماء انعمها \* على معاشر حتى تبدأ الغير  
 قد اصبحت المتقى فيكم على وجل \* والمعتدى معرض منكم له العبر

انشدني عمي عن ابيه عن الكلبي \*

يا مرء يا خير اخ \* نازعت د راحلة  
 يا خير من اوقد للا \* ضياف نارا جحفة  
 يا قائد الخيل ومجتاب الدلاص الدرمة  
 يا جالب (١) الخيل الى \* الخيل تعادي اضمه  
 سيفك لا يشقى به \* الا العسير السمنة

جاد على قبرك غيث \* من سحاب رزمه (١)  
ينبت نوراً ارجا \* جرجاره و الينه  
وانشد

ذا المرء لم يبذل لك الود مقبلا \* بدالدهر لم يبذل لك الود مصدرا  
فدع ذا الهوى قبل القلي (٢) ترك ذى الهوى  
متين القوى خير من الصرم مصدرا  
آخر

وما نقي عنك قوما انت خائتهم \* كمثل وقك جهالا بجهال  
فاقمس اذا حذبوا واحذب اذا قمسوا \* ووازن الشر مثقالا بمثقال  
آخر

ان كنت لا ترهب ذى لما \* تعرف من صفحي عن الجاهل  
فاخش سكوتي ان ارى منصتا \* فيك لمسموع خنا القائل  
فالسا مع الذم شريك له \* ومطمع الماكول كالا كل  
مقالة السوء الى اهلها \* اسرع من منحدر سائل  
و من دعا الناس الى ذمه \* ذموه بالحق وبالباطل  
فلا تهج ان كنت ذا اربة \* حرب اخي التجربة العاقل  
ان اخا العقل اذا هجته \* هجت به ذالبد خا بل  
تبصر في ما جل شدا ته \* عليك غب الضرر الا جل

(١) نسخة اكسفورد رزمه ١٢ (٢) في نسخة المتحف قبل العلي ١٢

انشدني عبد الرحمن بن عبد الله \*

يا ايها الجار هل المزجي اذيتك \* هل انت عن قولك العوراء مزدجر  
اني اذا مد مبطاني الى امد \* لا يستطيع حضاري المقرف البطر  
لاقى قناتي مضرا را عشوزنة \* لا قادحا يتغناها ولا خور  
اني لا صفع عن قومي والبسهم \* على الضفائن حتى تبرأ المير  
وانشد

صد يترك حين تستغني كثير \* ومالك عند فقرك من صديق  
فلا تنضب علي احدا اذا ما \* طوى عنك الزيارة عند ضيق  
وانشدني

ماعن قلبي فارقت دار معاشر \* هم المانعون حوزتي وذماري  
ولكنه ما قدر الله كائن \* نظار ترقب ما يحم نظار  
ويروي يحم وانشد \*

ما اقرب الاشياء حين يسوقها \* قدروا بعدها اذا لم تقدر  
فسل اللبيب تكن ليبيامثله \* من يسمع في علم بلب يحمر  
وتدبر الامر الذي تعني له \* لاخير في علم بغير تدبر  
فلقد يحمد المرء وهو مقصر \* ويخيب جد المرء غير مقصر  
ذهب الرجال المقتدي بفعالهم \* والمنكرون لكل امر منكر  
وبقيت في خلف (١) يزين بعضهم \* بعضا ليدفع معور عن معور

كتاب المجتبي (٨٩)

أبني ان من الرجال بهيمة ذ في صورة لرجل السميع البصير  
فطن بكل مصيبة في ماله \* فاذا اصاب بدنه لم يشعر  
وانشدني عبد الرحمن عن عمه \*

وحب كاضناء النحاز (١) كتمته \* مع القلب لم يعلم به من الاطف  
وانى لاهى الحب حتى ارداه \* خفي المرء لم تنله الزعاف  
واخفي من الوجد الذي لو اذيعه \* لحن عليه القاصرات العفاف  
وانشد

انت الفتى كل الفتى \* لو كنت تفعل ما تقول  
لا خير في كذب الجواد \* وحبذا صدق البخيل (٢)  
وانشد

ارى كل من اترى يرى ذامهابة \* وان كان منمو ماثيما نقابيه  
ومن يفتقر يدعى اللثيم (٣) ويمتهن \* غريبا وتنفض ان تراه اقاربه

---

(١) في نسخة اكسفورد كاضناء وفي هامش نسخة المتحف وفي الاصل  
كاطناء النحاز جمع طنء والطنا لزوق الطحال بالجذب من شدة العطش  
قال الشاعر \*

اكويه اما اراد السكي معترضا \* كي العطى من النحر الطى الطحال  
باطنى المعالج من الطنا ومن روى كاضناء النحاز فهو جمع ضنء من الضنا  
وهو المرض (٢) ويروى في نسخة اكسفورد لا خير في عدة الجواد ١٢  
(٣) في نسخة المتحف يدعى الفقير ١٢

كتاب المجتبیٰ (۹۰)

ویرمی کما ذوالریری ویتی \* و یجن ذنوبا کلهما هو عا ثبه  
وانشد

یا هذا الذی قد غره الامل \* ودون ما یامل التنیص والاجل  
الآتری انما الدنیا وزیتها \* کمزل الרכب دار ائمت ارتحلوا  
حتو فها رصد و کدها نکد \* وعیشها رنق و ملکها دول  
تظل تفرع بالروعات ساکنها \* فما یدوم له حزن ولا جذل  
کأنه للمنا یا والر دی غرض \* تظل فيه بنات الدهر تتصل  
المره یسعی بما یسعی لو ار نه \* والقبر وارث ما یسعی له الرجل  
تم کتاب المجتبیٰ والحمد لله رب العالمین وصلى الله على نبیه  
محمد وعترته الطاهرین وسلم علیهم اجمعین \*

---

وفي آخر نسخة المتحف كتبه عمر بن احمد بن هبة الله

ابن ابي جرادة حامد الله تعالى على نعمه

ومصليا على محمد وآله وصحبه مسلما

واتفق نسخه في اثني عشر يوما من

شهر رمضان المبارك من

شهور سنة (٦٣٠)



## كتاب المجتبیٰ (٩١)

(ترجمة ابی الیمین الکندی راوی هذا الكتاب)

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن تاج الدين  
ابو الیمین الکندی النحوی المامونی المقرئ المحدث الحافظ .  
و ابدع اذ سنة عشرين وخمس مائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين  
واكمل القراءات العشرة وهو ابن عشر \*

قال الذهبي لا اعلم احدا من الائمة عاش بعد قرأته القرآن ثلاثا وثمانين  
سنة غيره ، قرأ العربية على ابی محمد سبط ابی منصور الخياط وابن الشجري  
وابن الخشاب و اللغة على موهوب الجواليقي و سماع الحديث من  
ابی بكر بن عبد الباقي و خلائق ، قدم دمشق و نال الحشمة الوافرة و التقدم  
واز دحم عليه الطلبة و كان حنبليا فصار حنفيا و تقدم في مذهب ابی حنيفة  
و درس و صنف \* و كان صحيح السماع ثقة في النقل \*

استوزره فروخ شاه ثم انصل باخيه تقي الدين صاحب حماة  
واختص به و كثرت امواله و كتب الخط المنسوب \* وله خزانة كتب  
بالجامع الاموی فيها كل نفيس \*

توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة و ست مائة  
واقطع بموته اسناد عظيم \*

## كتاب المجتبی ( ٩٢ )

(خاتمة الطبع)

الحمد لله الذي وفق لطبع هذا الكتاب بهونه وكرمه في بلدة  
جيد آباد الدكن في عهد مظفر الممالك فتح جنگ نظام الدوله  
نظم الملك آصف جاء - اطان العلوم - برعثمان على خان بهادر لازالت  
رايات ملكه خافقة وشموس دوانه شارقة تحت صدارة

لامير 'جايل' انواب عماد انك حبن معتمدية الامير

انواب مسعود جنگ ناظم النظميات ادا - هما الله

بالنظمة والكرامة : طبع في مطبعة مجلس

دائرة المعارف النظامية اقامها الله وادامها

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب

العلمين والصلاة والسلام على

خاتم النبيين وعلى آله

واصحابه اجمعين

آمين آمين

•



(اغلاط الطبع)

صواب	خطا	س	م
مائتين	ومائة	٤	٤
الحسن	الحسين	٨	١١
القرأ	الفرا	١٦	١٤
الله	لله	٤	٢٣
زرجمهر	زرجهر	١٩	٤٤
ان	ن	٧	٧٦
عدو	غدو	١	٨٠
لسعد	لسعد	١٠	٨٣
بما	بنا	٦	٨٥



- 
- ٢ مقدمة الطبع
- ٣ ترجمة المصنف
- ١١ خطبة الكتاب
- ١٢ باب ماسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتفسير
- ايضاً قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتطعم فيها عزرائل
- ١٣ قوله مات حتف انفه
- ايضاً قوله حمى الوطيس
- ١٤ قوله الولد للفراش وللماهر الحجر
- ايضاً لا يسمع المؤمن من جحر مرتين
- ايضاً كل الصيد في جوف الفراء
- ١٥ قوله الحرب خدعة
- ايضاً اياكم وخضراء الدمن
- ١٦ قوله ان ما ينبت الربيع لما يقتل حبوطا لو يعلم
- ايضاً قوله الانصار كرشى وعيتى
- ١٧ قوله يا خيل الله اركبي
- ايضاً قوله لا يمنني على المرء الايدى

مضمون	١٧
الشديد من غلب نفسه	١٧
قوله وليس الخبر كالمعاينة	١٨
المجالس بالامانة	ايضا
قوله اليد العليا خير من اليد السفلى	١٩
قوله ان البلاء مؤكل بالمنطق	ايضاً
قوله ترك الشر صدقة	ايضاً
قوله الناس كاسنان المشط	ايضاً
قوله الغنى غى النفس	ايضاً
اي داء ادوى من البخل	ايضاً
قوله الاعمال بالثبات	٢٠
قوله الحياء خير كله	ايضاً
قوله اليمين الفاجرة تدع الديار بلا قم	ايضاً
قوله سيد القوم خادهم	٢١
قوله فضل العلم خير من فضل العباد	ايضاً
قوله الخيل معقود في نواصيها الخير	ايضاً
قوله خير المال فرس في بطنها فرس	ايضاً
قوله عدة المؤمن كخذ باليد	٢٢
قوله اعجل الاشياء عقوبة البغي	ايضاً

- 
- ٢٢ قوله ان من الشر لحكما وان من اليان لسحرا  
ايضاً قوله الصحة والفر اغ نعمتان  
٢٣ قوله نية المؤمن خير من عمله  
ايضاً قوله الولد الوط  
ايضاً قوله استمعينوا على الحاجات بالاسكمان  
ايضاً قوله المكر والخديعة في النار  
٢٤ قوله من غشنا فليس منا  
ايضاً قوله المستشار مؤتمن  
ايضاً قوله الندم توبة  
ايضاً قوله الدال على الخير كفاعله  
ايضاً قوله حبك للشيء يعمى ويصم  
٢٥ مما يذكر من كلامه الموجز المتناهي  
٢٦ ابد أبغى تعول  
ايضاً قوله ما قل وكفى خير مما كثر والهي  
ايضاً قوله لا تزال امتي بخير ما لم تر الامة مغنما والصدقة مغرما  
ايضاً قوله رأس العقل بعد الايمان بالله مد اراة الناس  
ايضاً قوله استمعينوا على المشي بالهي  
٢٧ قوله لا تنكث صفقتك

مضمون	٥٠
باب ما حفظ من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه	٢٧
باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٨
باب من كلام عثمان رضي الله عنه	٢٩
باب ما حفظ من كلام علي عليه السلام	ايضاً
قوله المعروف افضل الكنوز و احصن الحصون	ايضاً
وصيته رضي الله عنه لبنيه	٣٠
تفسير لا حول ولا قوة الا بالله	ايضاً
قوله لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل	ايضاً
ومما حفظ من كلامه في ذم الدنيا اولها عناء و آخرها فناء	٣١
كلامه في محاسن الاعمال	ايضاً
كلامه في تمثيل الدنيا	٣٢
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر المقدرة عليه	ايضاً
وقوله ان الله وقت لكم الآجال و ضرب لكم الامثال	ايضاً
قوله الدنيا غرور حائل و زخرف زائل	٣٣
ومن كلامه انكم مخلوقون اقتدار امربون اقتسارا	ايضاً
القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدتها	ايضاً
ومن مواعظه اتقوا الله تقية من شمر تجريدا	٣٤
ومن كلامه رحم الله امراً استشعر الحزن و تجلبب الخوف	ايضاً

مضمون	الصفحة
حق المسلم على المسلم سبع خصال	٣٤
جوابه عن سوال يهودي جاء بعد وفاة النبي سائل عن اشياء لا يعلمها	٣٥
الا نبي او وصي	
ذكر خطبة الحسن بن علي في امر معاوية	٣٦
ايضا ذكر بعض كلام معاوية	
وفود زياد على معاوية بالهدايا	٣٧
ايضا توبخ معاوية يزيد على ضربه غلامه	
ايضا ذكر وفد قر يش على معاوية	
ذكر بعض مناظرات معاوية	٣٨
كتاب معاوية في فضائله الى علي بن ابي طالب وجواب علي	٣٩
خطبة معاوية هند بنت النعمان واباؤها	٤٠
ذكر بعض مواعظ معاوية وبعض مناظراته	٤١
باب من كلام الحكماء	٤٤
ايضا قال بعضهم من لا يعرف شرم ما يولى لم يعرف خير ما يبلى	
ايضا قال الاحنف الملوك ليس لهم وفاء والكذاب ليس له حياء	
ايضا قل بزرجمهر ثمره القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة	
ذكر بعض الكلمات الحكيمة من علي رضي الله عنه	٤٥

## مضوَن

باب آخر ایضاً من کلام الحکماء	۴۷
باب آخر فی المواعظ	۴۹
باب آخر من کلامہم فی المواعظ	۵۶
ایضاً باب کتابۃ ابی بکر الی عکرمۃ بن ابی جہل	
ایضاً ذکر مکتوب عمر بن الخطاب الی ابی عیینہ بن الجراح	
باب ادعیۃ الاعراب	۶۰
باب آخر من کلام الحکماء	۶۱
﴿باب من نوادر کلام الفلاسفہ﴾	۶۸
ایضاً ذکر بعض مقولات سقراط	
ایضاً ذکر بعض مقولات ذیوجانس	
۶۹ ذکر بعض مقولات اسکندر	
۷۰ ذکر بعض مقولات اسومیوش	
ایضاً ذکر بعض مقولات ارسطاطالیس	
ایضاً ذکر قول ہیا جرسیس	
۷۱ ذکر بعض مقولات انوخرسیس	
ایضاً ذکر بعض مقولات ہبوقتا غورس	
۷۲ ذکر بعض مقولات زسیموس	
ایضاً ذکر بعض مقولات اورپیندس	

مضمون

٧٢

ذكر بعض مقولات هبوقريطس

ايضاً

ذكر قول اوقراطيس

٧٣

ذكر بعض مقولات بطليموس

ايضاً

ذكر بعض مقولات افلاطون

ايضاً

ذكر بعض مقولات فيثاغورس

٧٤

ذكر بعض مقولات سقراط

ايضاً

ذكر بعض مقولات سطرابطونينوس

٧٥

ذكر بعض مقولات سخطورس المغني

ايضاً

ذكر بعض مقولات باريدوس الخطيب

ايضاً

ذكر بعض مقولات هرمس

ايضاً

باب الشعر المستحسن والامثال المنظومة الحكيمة

٨٣

باب المنتخب من شعر الارباب وغيرهم في فنون شتى

٩١

ترجمة ابي اليمن الكندي راوى هذا الكتاب

٩٢

خاتمة الطبع

تم القهرس

١٧٤٥	٢٦
١٧٤٥	٢٦

سنة ١٢٨٥

سنة ١٢٨٥